الجزء الثاني | بيت المقدس | السنة الثانية

اول تشرين الاول ١٩٢٠ | ١٨ محرم ١٣٣٩

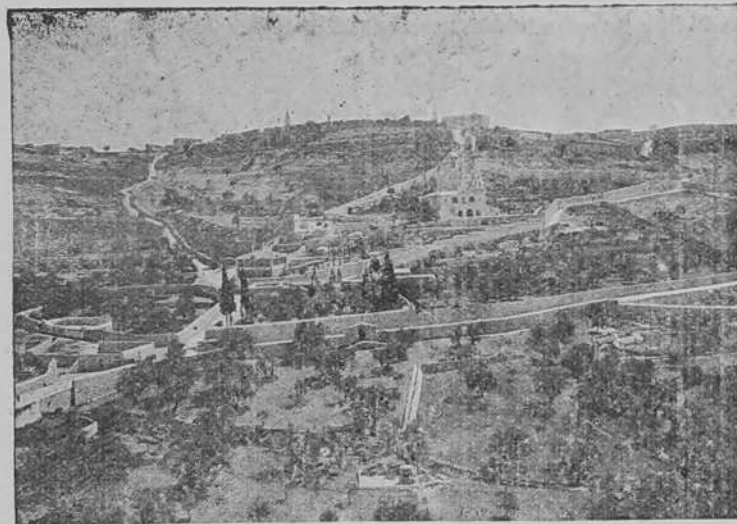
فلسطين

كلمة اجمالية في وصفها

= ١ =

لا ريب في ان القرّاء من جميع الاديان والمذاهب يتوقون الى الاطلاع على ما يتعلق بفلسطين من الحوادث السياسية والادارية والتاريخية والوقوف على كل حركة اقتصادية وعمرانية وادبية فيها ولا سيما بعد هذا الانقلاب التاريخي الاخير الذي حدث فيها فكان حدًّا فاصلاً بين ماضيها وحاضرها

هذه البقعة الصغيرة من الارض العريقة في الحضارة المتقادمة العهد في المدنية كانت من اول عهدها بالتاريخ مطمح ابصار الفاتحين وقد لعبت بها يد الغير وتقلبت عليها الدول منذ ظهر فيها الاسرائيليون الى ان افتتحها الاتراك. وقد تركت فيها كل امة آثاراً تنبئ بما كانت عليه من الحضارة والعمران · وهي البلاد التي يحترمها المسلمون والمسيحيون واليهود احتراماً دينياً عظيماً



جبل الزيتون

ويحج اليها كل سنة الوف السياح والزوار من جميع اقطار الارض للتيمن بزيارة اماكنها المقدسة وآثارها التاريخية المشهورة و يتسابق كل فريق منهم الى درس ارضها شبراً شبراً وكتابة الفصول الكبيرة في وصفها وتاريخها فضلاً عن تنافسهم في تشييد المباني الفخمة بل القصور الضخمة فيها ولا سيما في عاصمتها القدس وفي مدينة بيت لحم مما يدل عَلَى مالهذه البقعه الصغيرة عندهم من المكانة الرفيعة والاعتبار الجليل ·

وقد رأينا ان نكتب لقراء «مجلتنا» هذه النبذة الوجيزة نضمنها اصدق الوصف لهذه البلاد مما اجمعت عليه آراء السياح والعلماء ثم نشفعها بغيرها وغيرها مما نرى فيه الفائدة للقراء والنفع العام ·

*
* *

لهذه البلاد من جهاتها الاربع حدود طبيعية جلية · فهي من الشمال محددة بجبال لبنان وانتيلبنان ومن الشرق والجنوب بصحارٍ قفرة ومن الغرب بالبحر المتوسط · وقد اختلفت مساحتها باختلاف حجمها في مدد مختلفة من ادوارها التاريخية ·

فلما كانت معروفة بارض كنعان كانت مساحتها ستة الاف وستمئة ميل مربع وكانت وقتئذ محصورة بين نهر الاردن والبحر المتوسط وممتدة من لبنان شمالاً الى برية سيناء جنوباً

ولما استولى عليها الاسرائيليون واقتسمتها اسباطهم صارت مساحتها اثني عشر الف ميل مربع ودخلت في اجزاءها حينئذ بلاد عمون وموآب الواقعة شرقي الاردن ·

وبلغت مساحتها في عهد الملكين داود وسليمان ستين الف ميل مربع وكانت ممتدة من مدخل حماة شمالاً الى تخوم مصر جنوباً ومن الفرات شرقاً الى البحر المتوسط غرباً ·

واما مساحتها الحالية فنحو اربعة عشر الف ميل مربع وطولها من الشمال الى الجنوب ١٩٠ ميلاً وعرضها من الشرق الى الغرب يختلف من ٦٥ ميلا الى مئة ميل ··

وهي اشبه بمربع مستطيل اسفله — اي الجهة الجنوبية منه — اعرض من اعلاه — اي الجهة الشمالية · وفي هذا المربع اربعة اقسام طبيعية كلٌّ منها قائم براْسه · فالاول سهل منبسط على ساحل البحر · والثاني سلاسل جبال وتلال تخترق البلاد في طولها ابتداءً من جبل لبنان حتى طرفها الجنوبي · والثالث واد او سهل وفيه يجري الاردن ويُعرَف بالغور اوغور الاردن · والرابع انجاد وتلال شرقي الاردن ابتداءً من جبل الشيخ (حرمون) حتى الطرف الجنوبي من البلاد ·

وهي من الاقاليم الحارة سهلاً والمعتدلة جبلاً · والقسم الشمالي منها عَلَى موازاة الاقسام الجنوبية من بلاد اليونان وايطاليا واسبانيا · والقسم الجنوبي عَلَى موازاة شاطئ افريقيا الشمالي · واقصر النُهُر (ج · نهار) فيها في فصل الشتاء عشر ساعات من اول شروق الشمس الى غروبها الساعة الخامسة مساء · واطول نهر الصيف اربع عشرة ساعة من الساعه الخامسة صباحاً الى السابعة مساء ·

***

السنة في فلسطين اربعة فصول غير ان اكثر سكان القرى يعتبرونها فصلين وهما الصيف والشتاء او فصل الصحو وفصل المطر والاول يبتدئ من شهر نيسان وينتهي في ايلول . والثاني من تشرين الاول وينتهي في نيسان ويمتاز من اشهر الشتاء بكثرة انهمار المطر كانون الثاني وكانون الاول كما ان تموز وآب يمتازان بشدة حرهما

وقد لوحظ في مدة اثنين وثلاثين سنة متوالية (١٨٦١ — ١٨٩٢) ان معدل الايام الماطرة في القدس كان في كانون الثاني ١٢ وفي شباط ١٠ وفي كانون الاول ١٠ وفي آذار ٨ وفي تشرين الثاني ٦ وفي نيسان ٥ وفي ايار ٢ وفي تشرين الاول ٢ وقد لا ينقطع المطر بعض الاحيان عدة ايام متوالية كما حدث سنة ١٨٨٢ فانه بقي يهطل مدة ثلاثة عشر يوماً بلا انقطاع ابتداء من ٢٠ كانون الثاني . وفي سنة ١٩١٧ ظل يهطل اثني عشر يوماً . وامتاز فصل الشتاء سنة ١٩١٨ بغزارة الامطار وانهمارها حتى فاق كل شتاء سبق من الفصول التي يعهدها شيوخ هذه البلاد الطاعنون في السن .

ولا يسقط الثلج في فلسطين الا نادراً واذا سقط فلا يبقى طويلاً . غير ان بعض السنين قد شذت عن ذلك . فقد سقط سنة ١٧٩٧ ثلج في القدس لبث متراكماً في ارضها نحو ثلاثة عشر يوماً .

وفي سنة ١٨١٨ لبث خمسة ايام . وفي سنة ١٩١١ لبث اسبوعاً كاملاً . وفي السنة الحالية (١٩٢٠) لبث اسبوعاً واكثر تراكمت فيه الثلوج في جميع جهات فلسطين وسوريا فغطت الجبال والسهول وتكاثفت في الشوارع حتى

بلغ ارتفاعها متراً ونيفاً في المدن الداخلية ونحو ربع المتر في الساحل · وقد هدمت بيوتاً كثيرة في كل بلد تقريباً وانقطعت بسبب ذلك المواصلات البريدية براً وبحرا وتلفت اشجار لا يحصى عددها وجمدت المياه داخل المنازل وفتك البرد والثلج بمئات من الفقراء والوف من المواشي وحطم الوفا لا تحصى من اشجار الزيتون والبردقان والليمون وغيرها

ويكثر في فلسطين اثناء الشتاء تساقط البَرَد وهو عَلَى نوعين دقيق وغليظ · اما الدقيق (وهو الاعتيادي) فيرافق المطر في اكثر الاحيان · واما الغليظ وهو ذو البلورات الكبيرة فنادر ويكون حجم الواحدة منه بقدر حبة الحمص او الفول واحيانا اكبر من ذلك · فقد سقط في الناصرة في شتاء سنة ١٨٢١ برد بحجم بيض الحمام كما شهد بذلك السائح روبنصن · وقد ورد ذكر امثال هذا البرد في التوراة في مواضع مختلفة واسمه فيها حجارة البَرَد · وامثل ما جاء في وصفه وكبر حجمه ما ورد في سفر يشوع بن نون حيث قال في وصف نهاية المعركة التي نشبت بين الاموريين والاسرائيليين : — «وفيما هم (اي ملوك الاموريين) مع جيوشهم منهزمون من وجه اسرائيل وهم في منحدر بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة (اى حجارة البرد) من السماء الى عزيقة فهلكوا وكان الذين هلكوا بحجارة البرد اكثر من الذين قتلهم بنوا اسرائيل بالسيف» ·

* * *

ويقوم الفلاحون في هذه البلاد بأهم اعمالهم الزراعية في فصل الشتاء فانهم يحرثون حقولهم بعد الامطار الاول ويزرعونها حنطة وشعيراً ويجمعون

اصناف الخضروات التي تكون قد نضجت في الصيف · وفي اواخر الشتاء يحرثون الحقول التي لم تكن قد استعملت بعدو يزرعونها تبغاًوذرةوفولاً وقطناً وفي آخر الصيف يحصدونها ·

وافضل انواع الامطار في هــذه البلاد المطر الوسمي والمطر الولي او المبكر والمتأخر · فعلى اثر نزول الاول يعمد الفلاح الى حراثة ارضهوزرعها وبعد الثاني تنضج المزروعات . وقد ورد ذكر هذين المطرين في التوراة كثيرا ومن امثلة ذلك ما قاله موسى للاسرائيليين مخاطباً اياهم عن لسان الرب ·— ان سمعتم لوصاياي التي انا آمركم بها اليوم فاحببتم الرب الهكم وعبدتموه بكل قلوبكم وبكل انفسكم آتيت ارضكم مطرها في اوانه وسمياً وولياً فتجمع برك وخمرك وزيتك وأنبت عشباً في صحرائك لبهائمك فتأكل انت وتشبع»

غير ان هذين المطرين — الوسمي والولي — ينزلان دائماً في اوقاتهما على حقول فلسطين وبساتينها فقد تجيء سنون لا يبتدئ فيها فصل الشتاء الا في اخر تشرين الثاني ويبتدئ هذا الفصل في مثل هــذه السنين رأساً في الامطار الغزيرة · وقد يحدث ايضاً ان المطر الولي ينقطع في اول اذار واحياناً قبله ففي الحالة الاولى لا يتمكن الحارث من إعداد ارضهوزرعها وفي الثانية تنمو سنابل الحنطة ضعيفة وضئيلة ويكون المحصول منها قليلاً

* * *

وتنقطع الامطار في فلسطين صيفاً غير ان الندى يحل محلها فيرطب حرارة الهواء ويمنع جفاف النبات · والندى في فلسطين غزير جداً في بعض الاماكن مما قضى بعجب جمهور السياح الذين زاروا هذه الديار فقد بات

السائح (ماوندريل) احدى لياليه في مرج ابن عامر في خيمة نصبها هناك فرأى عند الصباح ان نسيج الخيمة كان مبتلا كله كأن مطرا وابلا لم ينقطع طول الليل . وكان السائح (فورير) قاصداً نهر الاردن في بعض الايام فقضى ليلة بالقرب من اريحا في خيمة ضربت له في البرية وكان في صحبته بعض الادلاء من اهل هذه الجهات فباتوا خارج الخيمة الى جانبها . قال فورير : وفي تلك الليله نزل ندي شديد كالمطر بلل الخيمة كلها وبلل ادلائي من رؤوسهم الى اقدامهم وقد نهضوا صباحاً ولسان حال كل منهم يقول : — ان رأسي قد امتلأ من الندي وغدائري من قطار الليل »

وللندى في فلسطين منافع كثيرة ولا سيما في ايام القيظ فانه يرطب حرارة التربة والهواء معاً . وهو ينحدر بكثرة عَلى الاماكن المنخفضة المكسوة بالنبات فتنتفع برطوبته الاودية والسهول المكتنفة بالمرتفعات كسهل ابن عامر . ويقل نزوله عَلى قمم الجبال العارية المعرضة للهواء اكثر من غيرها وكذلك عَلى سفوح الجبال الحجرية . واذ يضرب الندى عَلى اودية فلسطين وسهولها اطنابه تتخذ في الليالى المقمرة الزاهرة منظراً نادر المثال ذا جمال سحري باهر .

ومما هو حريّ بالاعتبار ان الندى في فلسطين ينحدر ليس في فصل الصيف فقط بل وفي فصل الشتاء ايضاً ولنا عَلى ذلك شهادة السائح (زايتسين) المشهور الذي رأى ندىً قوياً في ليلة صافية من ١ الى ٢ كانون الثاني سنة ١٨٠٧

وكان القدماء يعدون الندى وخصوصاً الذي يتساقط بغزارة في فصل الصيف من مواهب الطبيعة الى فلسطين وبركاتها ومن اكبر اكبر النعم السماوية . وقد ورد ذكره في التوراة كثيرا كقول اسحق حينما بارك ابنه يعقوب : — « يعطيك الله من ندى السماء ومن وسم الارض ويكثر لك الحنطة والخمر » وكقول موسى حينما بارك سبط يوسف : — « يبارك الرب ارض يوسف بطيبات السماء بالندى والغمر الراكد اسفل . » وكقول النبي هوشع عن لسان يهوه : - (واكون لاسرائيل كالسوس ويمد عروقه كلبنان)

قال نبي الاسلام : تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم .

* * *

العاقل من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده .

* * *

افرح بما لم تنطق به من الخطأ اكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب .

في الصبر نيل الاماني

يا امة العرب صبرًا واحفظي الأملا فالدهر يصحو لنا من بعد ما ثملا
يا امة العرب خلي اليأس وابتسمي فاليأس يورث موتًا للذي أملا
يا امة العرب شيدي بالحجى حكمًا يغدو عليها شعور القوم مشتعلا
يا امة العرب حيي العلم واكتسحي ظل الغباوة فالبلوى لمن جهلا
يا امة العرب حيي العلم ناهضة فالعلم يرجع نور المجد ان افلا
يا امة العرب حيي الغرب باسمة فالغرب ايقظنا من حيث ما ختلا
لا يُضحك القلب الا ما يكدره فالمرء يوجد باستشكاله العسلا
لا يُنهض الشعب الا ما يهدده كالنور لو لا ظلام الليل ما شعلا
لا ينفع القول دون الفعل مبتدئًا فالمرء يكسب في مسعاه ما فعلا
لا يزهر الورد الا الطلُّ ينعشه فالفعل يزهر شأوَ المرء ان ذبلا
لا ينفع المرء نوم يخفي جوهره فالنوم يورث من يهوى العلا فشلا
لا يصلح المرء الا الويل يرشده كالنحت يطرد عن منحوته الزغلا
لا يرتقي المجد الا من يحاوله ولم يسرْ قطُّ نجدُه للذي كسلا
ان المعالي جنين الجد عن ثقة فالجد يدني عنان المجد معتقلا
من يطلب المجد في دنياه عن كسل كطالب الدر من كف امرئ بخلا
لا تشرق الشمس في الاسحار ساطعة ولا يفيض محيا بيت خجلا
فالحزم والعزم والاقدام واصلة حبل الحياة بحبل العز ان فصلا
والجهل واليأس والاحجام مجابة لكل شر ولو يرقي الفتى زحلا
في الصبر نيل الاماني سوف نلمسها فالصبر آمن حرزٍ للذي فشلا

بيت لحم عيسى ا٠ بندك

حلب الشهباء

اسمها

قال العرب ان اسم حلب عربي لاشك فيه وهو لقب لتل القلعة فكان ابراهيم « عم » اذا اشمل من الارض المقدسة ينتهي الى هذا التل . فكان يامر الرعاة بجلب ما معهم من الاغنام طرفي النهار . . . ليتصدق به عَلَى الضعفاء والمساكين فينادي الضعفاء : (ابراهم حلب ابراهيم حلب) فيبادرون اليه وغلبت هذه اللفظة لطول الزمان عَلَى التل كما غلبت غيرها من الاسماء على ما هو مسمى به فصار علماً بالغلبة (١)

وقال ياقوت الرومي الحموي : هذا فيه نظر لان ابراهيم (عم) واهل الشام في ايامه لم يكونوا عرباً انما العربية في ولد ابنه اسماعيل (عم) قحطان فان كان لهذه اللفظة اعني حلب اصل عبراني او سرياني جاز ذلك لان كثيراً من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه الا بعجمة يسيرة كقولهم كنهم في جنهم (٢) اما الصواب انها (حلبون) بتر العرب علامة الاعراب من اخرها فصارت «حلب» كما فعلوا بانجيل من اونجيليون Εὐαγγέλιον من

(١) كتاب الدر المنتخب ص ٢٦

(٢) معجم البلدان

اليونانية وما اشبه قال السيد يوسف داود [١] انها سريانية بمعنى الخصوبة او الصفوة واثبت الاب انستاس الكرملي [٢] انها سامية الاهل بمقتضى الاشتقاق اللغوي ومعناها (المدينة الخصبة الارض المتكنزة التراب) وصار الاديب يوسف اليان سركيس [٣] الى ان اصل اسمها ارامي ومعناه (اللبن او البياض) وفي الحقيقة ان اصل اسمها ومعناه موكولان لكشف عن كتابات الحثيين واثارهم .

موقعها

ان حلب واقعة في جوف بعيد الاكناف مترامي الاطراف في جهة سورية الشمالية وتبعد عن البحر المتوسط ٧٠ ميلا او ١٥٠ كيلو مترا وهي في درجة ٢٥ ١١ ٣٦ درجة من العرض الشمالي و٩ ٣٧ درجة من الطول الشرقي على ما قاله فانديك في مرآته الوضيئة .

تتوسد جوفها المطمئن الى رياض وبساتين نضرة وسهول واسعة خصيبة يكتنفها ربي وتلال مجدبة قاحلة كما هو الغالب في جبال سورية ويجري الى جانبها نهر قويق الذي دعاه كزينوفون المؤرخ اليوناني (خالس) ويعزى الان الى قويق اغا الذي اصلحه في القرن الرابع للهجرة وكان يلقبه اهل الخلاعة (بابي الحسن)

---

(١) القصارى ص ٢٣
(٢) المشرق
(٣) الدر المنتخب

ولا تبدو حلب للمسافر الا عن كثب فيراها متراصة مركومة بعضها فوق بعض واول ما يقع نظره عليه قلعتها المشهورة ومناور جوامعها ومآذن مساجدها وقباب كنائسها واعالي منازلها الكبيرة · وبين شهبة ابنيتها وخضرة بساتينها وحمرة رباها مشاهد رائعة ومناظر فاتنة تدهش الابصار وتخلب الالباب نضرة وجمالا كانت حلب محاطة بالاسوار والحصون فلا يؤذن في البناء خارجاً عنها ولم تنشأ الحارات حولها الا في اواخر القرن الثالث عشر لميلاد اما حاراتها فحسنة على الجملة واسواقها مرصوفة وازقتها ضيقة و بيوتها مبنية من الحجر الابيض كبيوت الشام واما احياؤها الحديثة فبالغة حد الاتقان وابنيتها متقنة الهندسة وشوارعها واسعه مرصوفة الجوانب عَلَى طرز المدن المستحدثة وجملة ما يقال انها تذكرنا في القرن العشرين بمزايا المدن الكبرى التي عمرها العرب في القرون الوسطى واودعوا اخبارها ومفاخرها في بطون تواريخهم المعروفة ·

قدمها

ان حلب كانت مدينة ما مرة في المئة الرابعة عشرة قبل الميلاد كما يظهر من كتابة مصرية هيروغليفيه ترتقي الى عهد رعمسيس الثاني احد ملوك الدولة التاسعة عشرة وصف فيها عامل مصري سياحته في شمالي سوريه وذكر في اثنائها (خلبو) اي حلب مرات عديدة والبعض يذهب الان الى ما يرجحه اكثر العلماء من ان بناة حلب هم الحثيون الشماليون وقد كانوا شعباً قوياً نشيطاً نزلوا عَلَى سوريه الشمالية فعمروا بلادها وتغلغلوا في اطرافها في عهد

فتوحات ملوك مصر الفراعنة التي توالت على سوريه من القرن السابع عشر الى الرابع عشر قبل المسيح وما تركه هولاء الحثيون من الكتابات والآثار والرسوم في نواحي حلب وحمص وحماه اسطع دليل على ذلك الترجيح

« فتوحها »

ان رعمسيس الثاني لما غشي سوريه بجحافله الجرارة لقتال موتنار ملك الحثيين بسبب نقضه شروط المحالفة التي عقدها مع سالفه ساتي الاول كان ملك خلبو(حلب) الى جانب موتنار وتحت قيادته ثمانية عشر الف جندي فجرت واقعة هائلة على اسوار فارس دارت فيها الدوائر على الحثيين فتفرقت صفوفهم طرائق وهرب موتنار وغرق ملك حلب في جملة من غرقوا في نهر العاصي وفي صورة هذه الواقعة المنقوشة على هيكل الاقصر يُرى ملك حلب مستخرجاً من النهر ومعلقاً برجليه يتدفق من فيه ما كان يظن انه ابتلعه من الماء

وما كاد ينقض حبل الفراعنة في سورية الشمالية حتى حمل عليها (تجلت فلاصر) الاول ملك اثور في اواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد فافتتحها وتابع غزواته في بلاد الحثيين حتى بلغ جبل امانوس (اللكام) فنكل باهله ونهب اموالهم فدانوا له صاغرين . وطرس بعده على اثاره (اثور نسير بال ملك سنة ٨٨٣) و (سلماصر الثالث سنة ٨٥٨) وتجلت فلاصر الثاني سنة ٨٤٥ وسرغون سنة ٧٢١ق م فجملوا سوريه ميداناً يتجارون فيه متسابقين الى الغزو والفتوحات حتى خضدوا شوكة الحثيين وامتلكوا كل بلاد سورية

ودعوا حلب باسم حلمان او حلوان ولا ريب في ان علاقتها بالشعب الحثي كانت شديدة طول مدة حكمه عَلَى سوريا الشمالية تنقلب معه كل منقلب ومن اثاره باقية كتابة حتى الان في حائط الجامع المشهور المعروف بجامع القيقان

وفي سنة ٣١٢ ق م استولى سلوقوس الاول الملقب بنيقاطور عَلَى حلب فجدد بناءها وحصنها وفي عهد هذا الفاتح اخذت طوارئ اليهود واليونان تنتاب حلب مزاحمة سكانها الاراميين على اسباب التجارة فكثر فيها اليهود وكانت لهم ثلاث كنائس ومن الكنيسة المشهوره التي جدد بناءها هليل بن ناتان في اواخر المائة الاولى للميلاد وهو الان جامع المعروف بجامع الحيات .

ولما صارت حلب الى ولاية الرومان على عهد بمبيوس في سنة ٦٤ ق م كان اليونان يبذلون كل حيلة لمغالبة قنسرين على سيادتها التجارية والصناعية ففازت حلب وضربت فيها السكة في ايام ترويان الى زمن انطونيوس وكان منقوشاً عَلَى احد جانبيها صورة الامبراطور وعَلَى الجانب الاخر (برويان) نسبة الى بروا .

وقد غلبت حلب ما حولها من البلدان وبهرت عيون العرب محاسنها فجعلوها حاضرة جند قنسرين وكانت كورتها تنتهي من الجنوب الى حمص ومن الشرق الى الفرات ومن الغرب الى البحر المتوسط ومن الشمال الى الثغور الرومية والثغور كانت تؤلف من طرسوس والمصيصة وما والاها .

اما حملات الفرس فكانت متتالية متتابعة على سورية في اواخر الدولة الرومية فاحتل كسرى الاول حلب في غزوته سنة ٥٤٠ ب م وغرم اهلها ما شاء من الاموال افتتحها ثانية كسرى انوشروان في غزونه سنة ٦١١ ونهبها واحرقها وامر بترميمها وتحصينها فعادت الى ما كانت عليه من الزهور والعُمران ولما ظهرت دولة العرب سير اليها ابو عبيدة جيشاً جراراً يقوده عياض بن غنم فصالحه اهلها وطلبوا الامان فاجاب عياض الى طلبهم وذلك في سنة ١٥ هـ و٦٣٦ م [1] وفي ذلك العهد بلغت النصرانية ابان عزها وزهرها فكان لها نيف وسبعين هيكلاً اهمها واعظمها الكنيسة الكبرى التي بنتها هيلانة ام قسطنطين الكبير وفي مكان الكنيسة بنى المسجد الجامع الذي يعرف بالجامع الكبير وكان يعرف من قبل بجامع ذكريا

وولي سيف الدولة حلب سنة ٩٤٥ فاعلى شأنها وجعلها حاضرة الدولة الحمدانية وضم اليها بقية الشام واكثر من الغزو والفتوح في ثغور الروم وفي سنة ٩٦٢ دهم نيقوفور حلب فاعجل سيف الدولة واستلحم نيقوفور آل حمدان واستولى عَلَى ما في داره خارج حلب من خزائن الاموال والسلاح وحصر المدينة واحسن اهلها مدافعته فتأخر الى جبل جوشن ثم انطلقت ايدي الدعار بالمدينة فقاتلهم الناس عَلَى متاعهم وخلت الاسوار من الحامية فهاجمها الروم ودخلوها واعملوا السيف في اهلها واحتملوا ما قدروا واحرقوا

---

(١) الواقدي والبلازري

الباقي وسبوا بضعة عشر الف صبي وصبية (١) وكان سيف الدولة متشيعاً فغلب على اسلام حلب التشيع ·

ثم توالى عليها ملوك بني ارتق اصحاب ماردين سنة ١١١٧ — ١١٦٦ وحاصرها الافرنج في سنة ١١٢٤ فهرب منها ايلغازي بن هرتق واقام بامرها القاضي محمد بن الخشاب ثم صارت الى دولة بني ايوب سنة ١١٨٣ فزهت في دولتهم وزادت تقدماً ورقياً الى ان حاصرها هولاكو في سنة ١٢٥٨ فخرج بن العبري الشهير اليه يستعطفه على قومه اليعاقبة فلم تجد شفاعته نفعاً لان المغول كانوا قد افتتحوا المدينة وانتشروا في انحائها واعملوا السيف في رقاب اهلها فقتل فيها اكثر مما قتل في بغداد (٢) ثم انتقلت الى دولة المماليك الجراكسة في سنة ١٣٨٩ فجعلوها عاصمة الولاية السوريه فانبسطت ولايتها واتسعت دائرة مرافقها وامها الناس من كل فج حتى زحف عليها تيمورلنك سنة ١٤٠٠ فنهبها وحرقها وتركها رمادا دارسة ورسوماً بالية

ثم ظفر السلطان سليم الاول بالغوري صاحب مصر في وقعة مرج دابق فصارت حلب الى ولاية الدوله العثمانية في سنة ١٥١٧ فعادت الى العمران وسارت بخطى واسعة في سبيل النجاح والفلاح

ولما خرج ابراهيم باشا الشهير على سورية دخل حلب في ٧ تموز سنة ١٨٣٢ بعد موقعة هائلة انهزم فيها حسين باشا بعسكره وتحصن في مضائق

---

(١) بن خلدون

(٢) مختصر الدول

جبال طورس المنيعة فلحقه ابراهيم باشا الى هناك بجيوشه الجرارة وتسعرت نار الوغى واشتد القتال بين الجيشين فظهر الجيش المصري على الجيش العثماني وشتت شمله في تلك المضايق الوعرة وقد ترك فيها بعد رحيله عنها بعض ابنية وآثار لا تزال شاهدة على عظمته والناس لا يزالون يتحدثون بمفاخره ومحامده ولا غرو فقد كان اعظم قواد الاسلام في القرن المنصرم

ان حلب اصيبت بمقوضات العمران كالرجوف والزلازل فاخربتها مرات عديدة تتعذر الاحاطة بها واهمها الزلزلة التي حدثت سنة ١٨٢٢ واخرها التى كانت سنة ١٨٧٢ واستشرى فساد الاولى منهما فخربت القلعة وهدمت دوراً كثيرة وقتل تحت انقاضها عشرون الف نفس فتشوهت اذ ذاك محاسن هذه المدينة الزاهية العامره وظلت في حوزة العثمانيين حتى سنة ١٩١٧ فافتتحها الجيوش العربية والانكليزية وظلت تتفيأ تحت ظل الراية العربية الى ان زحف عليها الافرنسيس في ٢٥ تموز سنة ٩٢٠ واهلها الان يطلبون الانفصال عن دمشق باعتناق اللامركزية فهداهم الله الى السبيل القويم ·

مفكرات سليم سركيس

بقلمه

سمعاً وطاعة : ساكون شريكا في قلم تحرير مجلة بيت لحم من حين الى اخر . وساكون ذلك الشريك غير مأجور . لا يا سيدي القارئ . لا تصدق كل ما نقراء . نحن الكتاب اخوان الشعراء — يقولون ما لا يفعلون .

لي اجر كبير لا تفضله النقود الذهبية . ذلك الأجر هو اكتساب الشهرة لدى قراء مجلة بيت لحم من جهة ورضى صديق بعيد المقام كثير التجلة والاحترام من جهة ثانية . هذا الصديق الغيور عَلَى الآداب تعهد لي ان شركاء هذه المجلة يرتاحون الى كلمات يكتبها سليم سركيس وهذه كلماتي عَلَى علاتها والعهدة عَلَى ذلك الصديق .

وقد اخترت موضوعاً لمقالي ما رأيته بالأمس وانا عائد الى منزلي في مصر الجديدة .

رأيت كنيسة ومدرسة في مكان واحد لطائفة واحدة

فموضوعي «الكنيسة والمدرسة» .

الكنيسة : —

رأيتها قائمة كالطود الشامخ تناطح بروجها السحاب . قباب وزينة وجمال

وتأنق وهندسة واسراف في البناء والزينة والنفقة . عَلَى سعة في محيطها وفي ابوابها وفي حديقتها . وعَلَى مغالاة في اتقان تلك الحديقة الغناء .

وابوابها كما نعلم تفتح يوماً واحداً في الاسبوع .

والذين يترددون عليها قلال العدد يقيمون فيها ما لا يزيد عَلَى ساعة زمانية .

المدرسة — :

واذا بها « محشورة » حشراً في زاوية من حديقة الكنيسة ضيقة صغيرة .

لا حديقة لها .

ربما كانت في ربع حجم الكنيسة .

صغيرة في بنائها . وفي زينتها . وفي هندستها .

اذا جاءها الهواء فكما يجيء البخيل الى مائدة اضطر الى اعدادها تقرأ عَلَى كل حجر من حجارتها انه مبني اضطراراً .

لا حديقة لها الا فضلة من حديقة الكنيسة .

***

في هذه « البناية » الصغيرة . الرثة . الضيقة

في هذا البيت الذي لا ترضاه عائلة صغيرة فقيرة سكناً — يقضي رجال المستقبل — اولادنا — ستة ايام من الاسبوع ومن كل يوم ١٠ ساعات من بيوتنا الواسعة المرتبة الكثيرة الهواء والمنافذ الواسعة الحدائق

يتنقل اولادنا الى هذه المدرسة ·

***

كان يجب ان يبالغوا في العناية بالمدرسة دون الكنيسة ·

ولماذا ؟

لانهم في الكنيسة لا يشركون شيئاً مع الله والدين والعبادة ·

واما في المدرسة فانهم يعلمون الاولاد الدين والعلم معاً اذاً فالمدرسة للدين والدنيا ·

والكنيسة للدين فقط

فضلاً من هذا انهم لا يتاجرون في الكنائس ولكنهم يتاجرون في المدارس · يأخذون اجراً من الوالدين على تعليم اولادهم ·

***

نصلي ساعة واحدة من ٢٤ ساعة

ونتعلم ١٢ ساعة من ٢٤ ساعة

فلاجل عمل لا يستغرق اكثر من ساعة يقيمون البناء الفخم

ولاجل عمل يستغرق كل يومنا لا فخامة ولا عناية

***

نقرر بلانزاع ان العقل السليم في الجسم السليم

فاعتنوا باجسامنا لتصح عقولنا التي بها نعبد الله ونفهمه

السيد المسيح اختار ان يولد في مذود البقر

السيد المسيح فضل ان يصلي المرء في مخدعهِ

***

تقدر ان تذهب الى السماء عن طريق ضميرك الذي لا يحتاج الى قصر مشيد .

ولكن لا تقدر ان تصير رجلاً نافعاً عن طريق مدرسة كالمدرسة التي سبق وصفها .

ابنوا المدارس . اكثروا منها . اجعلوها واسعة ضخمة . صحية . فسيحة .

وصلوا في الاكواخ .

مصر الجديد

سليم سركيس

معلّم ينعم في بؤسه

— ايها الشيخ ! ...

كلمة رنت في اذان الفضاء فاستوقفت رجلاً طوى مراحل الشباب كان يتقدم متكأً على عصاه وقد حنت ظهره الايام وغضنت وجهه الخطوب فألتفت خلفه نحو مصدر الصوت ليستجلي الامر فوقعت عيناه على اربعة شبان مقبلين عليه بين بريق نظاراتهم الذهبية ولمعان عصيهم الفضية ففاجئهم بقوله :

— اي اولادي ! . من اين والى اين ؟ ... فأجاب احدهم بعد ان اصلح نظارته :

نتنقل على جناح الخيال من ديار الحسن والجمال الى ديار الابداع والابتكار

— حقاً انكم مخطئون اما كنتم في غنىً عن هذا لو تمسكتم بأذيال الغد !

فقال احدهم بنبرةٍ نزقة :

— الغد ؟ الغد هو لنا و بعد ان تفارق ارواحنا الأجسام .

فقاطعه الشيخ بقوله :

— ومن عسى ان تكون انت وما صنعتك ؟ ..

صانع تماثيل ! .. انفخ في الصخر الاصم من روح صناعتي فيرتعد فرقا ويبكي قلقا ، يبتسم جذلاً ويهزاء ساخراً .... انقش عليه قبلة وابتسامة وانحت فيه خيانة وندامة ، اجعله عالماً بيده الكتاب او خطيباً

ينطق بالحكمة وفصل الخطاب ، او قائداً عَلَى متن جواده يأمر بالاقدام دون الاحجام او سلطاناً ذا حول وسلطان عَلَى راسه التاج وبيده الصولجان ... اين مكتنز آثاري من مراقد الملوك ومقابر السلاطين ، هذه قد عشش عليها الطير وخيمت فوقها العناكيب فأعارتها شكلا محزناً ومنظراً مكدراً. واما تلك آثاري لا يصيبها خلل ولا يعتورها زوال ...

ولم ينته من حديثه حتى تقدم احدهم وكان اسمر اللون طويل القامة فقال له الشيخ :

— وانت ايضاً ما صنعتك ؟ فاجابه الشاب بنبرة المعجب وغُنة المفاخر — انا الرجل الذي يعبث بالالوان ويلعب بالاشكال فيقف عَلَى دقائق التلوين الفاتنة واسراره الساحرة .. يضع العالم بأسره في قرطاس او في قطعة من قماش ... تفنى نظرات نجلاء العيون وتضمحل غمزات ناعسة الجفون تتلاشى ابتسامة الحسناء وقد توردت وجنتاها من الحياء ... ينغض محياها بعد ان كان ناضراً غضاً و يتجعد وجهها بعد ان كان صبوحاً بضاً .. ولا فناء لما تخطه ريشتي وترسمه اناملي ... انقل جبلي الى الاجيال وابث روحي في الابناء والأحفاد ... نعم انا المصوّر الذي يجعل لقصاصة القماش قيمة تعادل ما تحويه قيعان البحار من فضة ونضار ! . » قال هذا وابتعد قليلاً يمسح وجهه المتصبب عرقاً ثم وجّه الشيخ خطابه لاخر وكان قصير القامة ، حنطي اللون واسعَ العينين قائلاً :

— من انت ؟ وما بيدك ؟

— صياد وما بيدي الا قيثارة ·

— ماذا ؟··

— نعم !· ما أنا الا صياد : اقتنص الانغام المتغلغلة في جوف الفضاء التقط نغمان الحزن ونقرات الأسى ، اناجي الطبيعة واقلد خرير امواهها وهزيم رعودها حفيف اشجارها وزفيف اغصانها ، صفير بلابلها وهديل طيورها··· تقترب من البحار فأناجيها ، والسموات فأسامرها ··· اتخيل النظرات صوتا ، ورنات الأسى نقرات ، والابتسامة لحناً جميلاً يأخذ بمجامع القلوب ··· ان قيثارتي هذه التي بيدي تقذف بشجيّ الألحان من قلب الى قلب ومن ديار الى ديار بل من جيل الى جيل ··· ولسوف يدركني الموت وادخل الرمس ، ويبلي جسمي واصبح كالأمس واما نغماتي فستدوم ابد الدهر !··»

ثم لما لم يقو الشيخ عَلَى الوقوف قعد القرفصاء معتمداً عَلَى عكازه بيديه والتفت الى الأخير وكان نحيف الجسم ، شاحب اللون ، مسترسل شعر الرأس وقال :

— وانت يا ولدي ما صناعتك ؟ فأجابه بصوت الشجي الوامق :

— انا ··· انا شاعر الطبيعة ··· انا الذي اجيّش من الكلام جنوداً تقف بين يدي اجلالاً كلما طلبتها وتأتي الي صاغرة كلما نشدتها ··· آمرها بالغضب فيحتدم غيظها و بالحلم فيسكن هائجها ··· آمرها بان تكون عزّا وفخراً ، او تعساً وقهراً ، حباً وغراماً او بغضاً وضراماً ، شتاء

مدلهماً غزير الامطار ، او بحراً خضماً مصطفق الامواج . . . فتكون كما اشاء . . . انظم منها جيوشاً جرارة تخضع امامها القياصرة وتخرّ لها الملوك سجداً . . . انا الشاعر الذي تطرب نغمة وتهزه نأمه ، يعبد من الشمس اشعتها العسجديه ومن القمر خيوطه الفضية ويحب من من الليل سكونه ومن الشفق لونه . . انا الشاعر الذي . . . فقاطعه الشيخ قائلاً

ــ حسن جداً يا اولادي ! . . ولم كل هذا ؟

فقال الاخير مشيراً بيديه وهازاً منكبيه :

ــ لمجرد اللذة في اتقان الصنعة .

فضحك الشيخ القهقهاء وقال

ــ لذةٌ غير كاملة يا بنى . غير كاملة :. .

فبادره احدهم مستفهماً :

ــ اذن اين نجد اللذة الكاملة ؟ . . فأستوى الشيخ جالساً ثم انتصب قائماً وقال بأنفة من اتى عليه من السنين ثمانون :

ــ « هي في نفسي يا اولادي ! هي في نفسي ! . . » ولم يتم كلامه حتى اقبلوا عليه بكليتهم صارخين :

ــ من انت ؟ ما صنعتك ؟ . . فقال مقلصاً جبهته عابثاً بلحيته :

ــ انا ؟ . . انا ذاك المعلم الذي يجد النعيم في البؤس والسعادة فى الشقاء والغنى في الفقر نعم انا هو الذي يجد اللذة كل اللذة في نفسه . . . انتم تهذبون الصخر الأصم وتنحتون الحجارة الصلدة وانا اثقف الأدمغة

واهذب العقول ... انتم تدهنون القماش بانواع الدهان وانا اجلى البصائر بحقائق العلم واصقل الارواح بمحكم الايات انتم ترتلون النغمات وانا اغرس المعتقدات ، انتم تجيشون من الكلام كتائب جرارة وانا اشعل في الدماغ مصابيح الدهاء ونباريس الذكاء ... ولسوف يأتي حين من الدهر تضمحلّ فيه هذه العقول وتتضعضع ، وتزول هذه المعتقدات وتتزعزع ... ولا توقيع لي عليها ولا اثر لي يخلد ذكرى من بعدها فينكرني من جلوت بكلامي بصره العليل و يجحدني من شحذت بمواعظي ذهنه الكليل ... وما انا في هذه الحياة الدنيا الا مجاهد تصارعه همومها وتقارعه خطوبها ثم احجم عن الكلام من فرط تأثره وتنفس الصُّعداء وجعل ينكت الارض بعصاه فتقدم احدهم وقال له بتهكم :

— واين اللذة فيما ذكرت يا هذا! ..

— اللذة ؟.. اللذة كل اللذة في اثبات تجاه نكران الجميل و كفران النعمة ، في الجهاد دون انتظار جرّ مغنم !. اليس كذلك يا اولادي ؟.

***

ولما لم يفهموا المغزى ، و يفقهوا المعنى ، طفقوا يتضاحكون غير ان الشيخ لم يعبأ بضحكهم ولم يبال بسخرهم بل استأنف السير يضرب ظهر الارض بعكازه غير مبالٍ ولا مكترث !...

رشدي شعث

الاحلام

(تابع ما قبله)

وبعد اختباري هذا بمدة اتاني احد الاصدقاء يشكو لي هماً جسيماً ويطلب رأيي لما يصيبه من الاحوال في بعض الليالي واخذ يشخص اعراض الكابوس المنحوس . فحاولت ان اسكّن روعهُ واقناعهُ انه يرى حلماً فقط وقصصت عليه حديثي فلم يقتنع حينئذٍ . وبعد ايام اتاني ويده مربوطه والسبب انهُ اصابه العارض في الليلة البارحة ورأى في ذات الوقت لصوصاً في مخدعه وتقدم احدهم وامسك بعنقه ليخنقه فدفعه بعنف عنه اي انه ضرب يده الى الحائط الذي بجانبه واستيقظ متألماً ..

. وقد يكون للقمر تأثير على النائم فيحلم ويقوم من فراشه ويعمل اعمالاً كأنه في اليقظة واكثر فيكتب ويحسب ويخرج ويتسلق الجدران العالية ويمشي عَلَى حافات ضيقة لا يجسر اليقظان عَلَى المشي فوقها — كل ذلك وهو لا يعلم شيئاً من ذلك . ومن هذه الحقيقة نلاحظ ان الفكر الصاحي والعقل المميز هما اللذان يجعلان الانسان ان يخاف . مثلاً : لا يحتاج الانسان في مشيه الا الى مساحة عرضها نحو قدم او اقل لكنه اذا مشى فوق جسر عرضه قدمان ونصف او ثلاثة اقدام تراه يتهادى الى اليمين والشمال ويصحّح ميزانية جسده عند كل خطوة ويستمر مضطرباً الى ان يجتاز منه . اما المختل والمصاب بالقمر فيمشي فوقه بكل خفة ورشاقة

واذا عنَّ عَلَى باله يرقص ويثب عليه ايضاً

وقد شاهدت بنفسي حادثاً من هذا النوع لما كنت معلماً في مدرسة الايتام السورية . فنزلت في احدى الليالي قبل منتصف الليل بساعة من غرفة الشغل قاصداً غرفة النوم . فرايت في الحوش شبحاً ابيض واقفاً بجانب البئر . فقصدته واذا به ولد واقف هناك وعليه قميص النوم فقط . فسألت : من هذا ؟ ج : انا يا معلمي . فقلت : وماذا تصنع هنا ؟ اجاب مستني اخي . فقلت : اين اخوك ؟ ج : بعتني وهو جاي وراي . فقلت : وماذا يريد منك ؟ ج بدو يرميني في البير يا معلمي ! . . . فاخذت بيده وذهبت به الى فراشه واضجعته بعدما ارجعته الى ملء وعيه ولعلي كنت ملاكه المنقذ في تلك الليلة فلربما كان انتهى حلمه بان نظر اخاه آتياً وامراً اياه بان يطرح نفسه في البئر

وقد يقوم النائم ويعمل بعض الأعمال ويتكلم ويفشي الاسرار الخ بدون تأثير القمر . قيل ان رياضياً اشتغل زمناً طويلاً بحل مسألة عبثاً فيوماً ما لما نهض صباحاً من رقاده وجد ورقة على طاولته وعليها حَلّ تلك المسالة بخط يده . فهو عمل ذلك في الحلم بدون ان يعي شيئاً . وحدث مرةً ان قسيساً لم يهتد نهار السبت الى آية يعظ عنها ولا افكار لآية يستحسنها وهكذا مضى النهار والسهرة وهو مُغلق عليه . فطرح نفسه تعباً ومغموماً عَلى سريره . وبعدما نام استيقظت امراته عَلَى حركة تبدو منه واذا به قد انتصب على سريره وتلا آيةً وقدم عليها موعظة مرتبة وعاد فاضجع . ولما استيقظ صباحاً ولم

يزل في قلق بال عرضت عليه امراته الاية التي سمعتها منه مع ما حفظته من الافكار فاستنسبها و وعظ عنها مكرراً ما قاله ايلا وهو لا يدري . وقد يصير العكس ايضاً فيكون ما يؤلفه الانسان فى الحلم او يقرأه مشوشاً وبلا معنىً بالكلية اذا حفظه الى اليقظة مع انه كان اية البلاغة في الحلم

ومن غرائب الاحلام انها كثيراً ما تؤثر في صاحبها بعد اليقظة ايضاً فمن حلم انه اشتغل شغلاً شاقاً يستيقظ تعباً كما لو اجهد نفسه حقيقة بالعمل . ومن حلم بألم في جسمه يشعر به بعد ما يفيق . ومن حلم باهوال يستيقظ مقبوض الخاطر منكسر القلب مرتجفَ الاعضاء . ومن حلم بانطلاق بندقية يفق ولا تزال اذناه تطنان من دوي الطلق . والعكس بالعكس : فمن حلم حلما مفرحاً يبق تأثيره على محياه بعد اليقظة الا الفقير الذي يحلم انه وجد كنزاً . . .

وقد يمتزج الحلم باليقظة واليقظة بالحلم بحيث يكون الحلم متمما لما يفتكر به الانسان قبلما ينام والعكس بالعكس . ذهبت مرة مع اثنين من السياح الى دير الخضر ورأينا هناك ما اثر فينا من امر المجانين . وفي الصباح التالي لما استيقظت جالت تلك الامور في ذاكرتي وفيما انا كذلك نمت فنمت فاستمرت افكار اليقظة فيّ انما تحولت الى حلم فرأيت ذاتي مع رفيقي في غرفة امرأة مختلة الشعور . واخذ احدهما مذكرته وابتدأ يدون ما شاهدناه وسمعناه من غريب امرها ثم التفت اليّ وسألني عن تاريخ اليوم فاجبته على الفور ٢٥ اذار واستيقظت وكذلك يحلم انسان انه في حفلة موسيقية يشنف اذنيه بانواع العزف

فيفيق وتستمر مخيلته متتبعة القطعة الموسيقية او الاغنية التي حلم بها الى ان تنتهي ·

ثم انه قد توجد احلام تكون كانها اخبار يات من عالم الغيب لساكني الدنيا فتعده لما سيأتي عليه من خير او شر او تنذره من خطر مقبل وتقويه لاحتمال مصيبة ستهاجمه · الا ترى اننا في بعض الاحيان لا نستغرب ما يعترضنا من الغرائب خيراً كان ام شراً بل نقبله كأمر طبيعي ونقابله بقوة كافية لتخفيف تأثيره الأصلي كما لو بوغتنا بدون استعداد ؟ وقد نذكر احياناً اننا حلمنا به وقد ننسى الحلم وينطبع تاثيره فقط فينا كما هي الحال في التنويم المغناطيسي · فان المنوم يعمل في اليقظة ما أمر به وهو نائم مغناطيسياً بلا تفكر وهو لا يذكر ان منومه امره بذلك · وقد بلّغ الله سبحانه في قديم الازمان ارادته للبعض بواسطة الاحلام · فاذكر حلم يعقوب في بيت ايل واحلام يوسف ورفيقيه في السجن واحلام فرعون ونبوخذ نصر ودانيال وحلم يوسف خطيب العذراء واحلام بولس الرسول · وقد حذّر الرب من خطر الانقياد الى حالمين مضلين · راجع سفر التثنية ١٣ : ١ — ٥ وقد تتم بعض الاحلام الى يومنا هذا ايضاً

وبناء على ما ذكر قد وجد منذ القديم اناس كانت صناعتهم تفسير الاحلام وذلك في الشعوب الهمجية كما في الراقية في المدنية كالمصريين والفرس والكلدان وغيرهم · وفي ايامنا هذه يوجد ايضاً من يدعون بسكني روح يوسف الصديق فيهم وينسبون لذواتهم موهبة تعبير الاحلام

ويكتبون الكتب في ذلك بين مطولة ومختصرة ورأيي في هذه انها « كمطبوخ الارمن » اذا صدقت مرة تخطئ عشر مرات . ولا يغرب عن البال انه توجد أحلام طبيعية محضة كحلم الجائع انه يأكل والمريض انه يتناول العلاج من يد الطبيب والمؤلف انه يكتب الروايات والصديق انه يحادث صديقه حتى المتوفي . وكل ما يكثر الانسان التفكر به قد يحلم به . فكثيرمن الاحلام هي مرآة قلب صاحبها وصورة افكاره . ولعله امر مفيد ان يلتفت الانسان الى احلامه من هذا الوجه ويتعلم امثولة تنفعه فالنحلة المجتهدة تمتص ولو قليلا من الحلاوة من كل زهرة تقع عليها !

س . ع

نفثة شاعر

انلهو واياما تذهب ؟ ونلعب والدهر لا يلعب ؟
عجبت لذي لعبٍ قد لها عجبتُ ومالي لا اعجب ؟
ايلهو ويلعب من نفسه تموت ومنزله يخرب ؟
نرى كل ما ساءنا دائماً على كل ما سرنا يغلب
نرى الليل يطلبنا والنها ر ولم ندرِ ايهما اطلب ؟

حقوق الاوقاف

— ٣ —

مسألة ٦٩ : يشترط في صحة وقف الابنية والاشجار ان لا تكون مستحقة للقلع . مثلاً : لو اغتصب رجل ارضاً وبنى فيها داراً او غرس اشجاراً فلا يجوز وقف هذه الابنيه والاشجار . ومثل هذا لو وقف رجل ابنية بناها او اشجاراً غرسها في مزرعته التي هي من الاراضي الاميرية بدون اذن مامور الطابو لما صح الوقف . اما ان كان البناء او الغرس باذنه فيصح . كذلك لو بنى رجل داراً على ارض استأجرها من متولي وقف بدون اذنه ثم اوقف ذلك البناء او ذلك الشجر فلا يصح الوقف .

شرح : الغصب هو اخذ مال الغير بدون اذنه .

وحكم هذه المسألة لا شك تعدل بالمادة (٥) من قانون التصرف بالاموال الاخير

ولا يجوز وقف الاراضي الاميرية ما لم تستملك على الاصول المقررة لذلك من تولى وقف ارض وبنى فيها داراً او غرس اشجاراً بدونه ثم اوقف هذا البناء او ذلك الشجر لا يصح الوقف . اما ان كان باذنه فيصح الوقف .

علاوة : وبما ان قانون التصرف بالاموال الغير المنقولة المؤرخ في ٥ جماذي الاولى ١٣٣١ والواجب رعاية احكامه اعتباراً من تاريخ النشر اتي باحكام جديدة فلا بأس من بيان خلاصتها :

تقول المادة الخامسة من هذا القانون انه يسوغ للمتصرف بالاراضي الاميرية ان يحدث فيها دوراً ودكاكين (حوانيت) وان يغرس فيها كروماً واشجاراً كما يريد . اذن هل يمكن وقف الدور والدكاكين ؟ لا . لان الفقرة الاخيرة من هذه المادة تقول ان الدور والاشجار التي تحـدث في مثل هذه الاراضي تكون تابعة للارض في امر التصرف والانتقال . (وفي فرصة مناسبة سنبحث عن الفرق بين الاراضي المملوكة والاراضي الاميرية)

مساله ٧٠ – يجب ان يكون الموقوف عليه بحد ذاته وفي نظر الموقف من نوع القربى والعبادة

(٧١) لايجب ذكر الموقوف عليه وتعيينه فاذا اوقف رجل ماله ولم يذكر الموقوف عليه لصح الوقف ووجب صرف الغلة عَلى الفقراء .

(٧٢) لا يجب ان يكون الموقوف عليه معدودا ومحصورا . مثلاً : لو اوقف رجل ماله عَلى الفقراء لصح الوقف ولو كان الفقراء لايعدون ولا يحصون

(٧٣) لا يشترط ان يكون الموقوف عليه موجودا حين الوقف . فلو اوقف رجل لاولاده قبل ان تخلق لصح الوقف .

وكـذا لو خصص احد محلاً لبناء مدرسة وقبل بناءها اوقف لها بعض العقارات لصح الوقف .

وفي كلتى الحالتين تخصص واردات الاوقاف للفقراء ليثما تبني المدرسة وتولد الاولاد .

(٧٤) اذا وجد المشروط له ابتداء ثم انقطع وانقرض اخيرا فيسمى هذا

الوقف منقطع الآخر · مثلاً: لو اوقف رجل ماله لذريته ثم تصرفت اولاده مدة في الوقف و بعدها انقرضت الذرية · عندئذ يسمي منقطع لآخر ·

اما ان انقطع النسل مدة ثم ظهر اخيراً فيسمى منقطع الوسط · مثلاً : لو اشترط الواقف ان تكون غلته لذريته الذكور ، و بعد موته بمدة انقرضت الذكور ثم تولد ذكور من ذريته من الاناث · يسمى منقطع الوسط

وعند الانقطاع تصرف الغلة على الفقراء ·

(٧٥) اذا كان انقراض المشروط له محتملا يجب ذكر جهه ابدية في الوقفية كقول الواقف اذا انقرضت ذريتي يجب ان تكون الغله للفقراء ·

الفصل الثالث

في الاوقاف الصحيحة والغير الصحيحة

(٧٦) اذا اوقف رجل مالاً قبل ان يقبضه من المشتري يُنظر : ان ادى ثمنه للبائع فالوقف صحيح · وان كان لم يؤد الثمن يبقى الوقف معلقاً لحين اداء الثمن · وعند التأدية يكون الوقف صحيحاً ونافذاً ·

والسبب ان البائع لا يجبر على تسليم المبيع قبل ان يقبض الثمن مجلة (٢٧٨) وان قدم المشتري كفيلاً او رهناً فلا يجبر البائع على التسليم ·

(٧٧) يجوز وقف المال المشترى شراءً فاسداً ولكن بعد القبض · و بعد ان يوقف فلا يبقى حق للبائع بفسخ البيع · ولكن يبقى المشتري ضامناً تجاه البائع ·

اما ان اوقف المشترى ذاك المال قبل الوقف فلا يجوز ذاك الوقف والهبة الفاسدة ايضاً مثله .

ايضاح : قلنا الشراء الفاسد فما هو الصحيح وماهو الباطل وما هو الفاسد وما هو الموقوف وما هو النافذ . الشراء والبيع عقد من العقود والصحة والبطل الخ وصف من اوصافه .

ما هو العقد ؟ العقد لغة ربط شيئين او اكثر ببعضها البعض .

والعقد شرعاً : تعهد شخصين او اكثر لشيء من الاشياء ويسمى هذان الشخصان (طرفي العقد) ولهما في كل عقد اسم غير الاخر . مثلاً يقال لهما في البيوع البائع والمشتري وفي عقد الايجار المؤجر والمستأجر وفي عقد الكفالة كفيل ومكفول له الخ .

في عقد البيع يتعهد الطرفان مبادلة ماليه يعني ان المشتري يتعهد دفع الثمن للبائع والبائع يتعهد تسليم المبيع للمشتري . وفي الايجار يتعهد المؤجر تسليم الماجور والمستاجر يتعهد تسليم الاجرة الى آخره . . . .

انعقاد العقد : هو تعلق الايجاب والقبول ببعضهما البعض وظهور اثر في متعلق الايجاب والقبول . الايجاب هو الكلام الذي يصدر اولاً من احد العاقدين والقبول هو الكلام الثاني الذي يصدر ثانياً من احد العاقدين

ومتعلق الايجاب والقبول في البيوع هو المبيع والثمن واما الاثر الذي يظهر من ارتباط الايجاب والقبول هو تملك البائع للثمن وتملك المشتري للمبيع .

ولو اتصل الايجاب في القبول ولم يظهر لهما اثر لكان العقد غير منعقد

مثلاً: بيع المعدوم باطل . فلو صدر ايجاب وقبول بحق المعدوم لما انعقد البيع

شروط انعقاد البيع اربعة

(١) ما يتعلق بالعاقد

(٢) " بالمعقود عليه

(٣) " بنفس العقد

(٤) " بمكان العقد

الشروط التي تتعلق بالعقد — اثنان (١) ان يكون العاقد عاقلاً ومميزاً . (٢) ان يكون متعدداً عدا بعض الشذوذ .

الشروط التي تتعلق بالمعقود عليه — ستة (١) ان يكون المعقود عليه موجوداً (٢) وان يكون مقدور التسليم (٢) ان يكون مالاً (٢) متقوماً (٤) ان يكون مملوكاً . الشروط التي لها مساس بنفس العقد — اثنان ان يكون الايجاب والقبول من الالفاظ المستعملة عادةً (٢) ان يكون القبول موافقاً للايجاب .

الشروط التي تتعلق بمكان العقد — واحد اتحاد مجلس العقد حقيقة اوحكماً

اقسام عقد البيع — البيع باعتبار الحكم قسمان منعقد وغير منعقد . والمنعقد ايضاً اربعة انواع: (١) صحيح (٢) فاسد (٣) نافذ (٤) موقوف

اقسام البيع باعتبار المبيع — اربعة البيع بالثمن (٢) بيع الصرف

(٣) بيع المقايضة (٤) السلم ·

اقسام البيع باعتبار الثمن — اربعة (١) مرابحه (٢) وضعية (٣) مساومة (٤) تولية

البيع الغير المنعقد — هو الذي ينقصه شرط من شروط الانعقاد فلو باع مجنون شيئاً فالبيع غير منعقد لان احد الشروط التي تتعلق بالعقد فقدت · وكذلك لو باع رجل سمكة في البحر فالبيع غير منعقد لان شرطاً من الشروط التي لها مساس بالمعقود عليه مفقودة

البيع الصحيح — البيع المشروع ذاتاً ووصفاً · فاذا تعلق الايجاب بالقبول بصورة مشروعة فالبيع مشروع ذاتاً · واذا تحققت شرائط الانعقاد الاربعة حصل المرام وانعقد البيع وكان مشروعاً حسب الذات

واما ان يكون البيع مشروعاً وصفاً هو مثل كينونة الثمن معلوماً ورضاء العاقدين ·

اذا فقدت شروط الصحة بعضاً او كلاً فالبيع فاسد وشروط الصحة قسمان عامة وخاصة ·

الشرائط الصحه العامه سبعة (١) تحقيق شرائط الانعقاد (٢) عدم التوقيت (٣ و ٤) ان يكون المبيع والثمن معلومين بصورة تمنع المنازعة · (٥) ان يكون خالياً من الشرط المفسد (٦) الرضا (٧) ترتب فائدة من عقد البيع ·

الشروط الخاصة — سبعة ١ معلومية الاجل في البيع المؤجل ٢ ان يقبض المنقول في البيع ٣ تسمية البداين في المقاولة القوليه ٤ وجود شرائط

السلم في بيع السلم ٥ ان يكون الثمن معلوماً في البيوع
(٦) ان يكون تماثلاً بين البدلين في الاموال الربوية وان يكون خالياً من شبه الربا (٣) ان يقبض البدلين في بيع الصرف في مجلس العقد ·
اذاً البيع الفاسد، هو البيع المنعقد الجامع لشروط الانعقاد الاربعة · ولكنه نقص شرطاً من شروط الصحة العامة والخاصة التي هي اربعة عشر شرطاً
العقد النافذ : هو الذي يكون خلواً من حق الغير · وهو قسمان لازم وغير لازم

البيع النافذ هو مقابل البيع الموقوف

ومعنى النفاذ، ترتيب الاثر الحقوقي في الحال عَلَى التصرفات الواقعة· مثلاً اثر البيع النافذ الملكية وهي تترتب حالاً · اي اذا انعقد البيع يصبح لمشتري مالكاً للمبيع والبائع للثمن · ولنفاذ البيع شرطان الاول الملك او الولاية الوصاية والثاني عدم تعلق حق الغير في البيع · وان كان للقرض فيسمى بيعاً موقوفاً

البيع النافذ اللازم هو البيع الخالي من الخيارات

ما هي الخيارات : هي سبعة عشر

١ خيار الشرط
٢ خيار الرؤية
٣ خيار العيب
٤ خيار التعيين
٥ خيار النقد
٦ خيار الوصف .

٧ خيار الغبن بالتغرير

٨ خيار الكمية

٩ خيار الاستحقاق

١٠ خيار التغرير الفعلي

١١ خيار كشف الحال

١٢ خيار خيانة التولية

١٣ خيار خيانة المرابحة

١٤ خيار تفريق الصفقة

١٥ خيار اجازة العقد الفضولي

١٦ خيار بيع المأجور

١٧ خيار بيع المرهون

وكل عقد فيه احد هذه الخيارات فهو بيع غير لازم ·

معنى اللزوم : عدم رفع العقد الا بتراضي الطرفين ·

اما ان وجد خيار في العقد للطرف المخير فسخ العقد رضي الطرف الاخر ام لم يرض ·

اقسام لزوم العقود : ثلاثة · النوع الاول يكون العقد لازماً من الطرفين ولا يقدر احدهما فسخه مثل البيع الخالي عن الخيارات ·

والنوع الثاني ان يكون اللزوم من طرف واحد مثل الرهن والكفالة اي المرتهن الحق بفسخ الرهان في كل وقت شاء · مجله ماده ٧١٦ اما الراهن لا يقدر على ذلك وحده · اذاً هذا النوع من العقود لازم من جهة الراهن فقط

والكفالة ايضاً من هذا القبيل . جائزة من جهة الطالب ولازمة من جهة الكفيل . وهي تنعقد بايجاب الكفيل فقط وتكون نافذة ايضاً . ماده ٦٢١

والنوع الثالث هو جائز من الطرفين يعنى للطرفين حق الفسخ . مثل الشركة والاجارة وا لايداع والقرض مجله ماده ١٣٥٣ و٧٧٤

العقد الموقوف : هذا هو النوع الرابع للعقود . وهو نقيض البيع النافذ . اي يكون لشخص غير الطرفين حق فيه كبيع الفضولى وبيع المرهون وبيع المستأجر ولا ينفذ هذا العقد الا اذا اجازه صاحب الحق . مثلاً لو باع فريد دكان اديب . لكان البيع موقوفاً على رضاء اديب فان رضي فالبيع نافذ وان لم يرض فالبيع باطل . لا فاسد . نقطه هامة قلّ من ينتبه اليها .

وسبب البطلان هو فقدان الشرط الخامس من شرائط المعقود عليه . وكذلك الايجار وجميع العقود .

العفو ايها القراء الكرام لقد تباعدت بكم عن الصدد تباعداً زائداً ولكن لا بأس لاننا تقربنا من بحر فلسفة الحقوق . ولا بد من هذه المقدمات .

نابلس حسني عبد الهادي

مناجاة الحبيب

اما تقوين على نظراتي ؟! . اتلومينني ؟ اتلومين وانت تقدسين السماء بكواكبها النيرة ولياليها المدلهمة واسرارها الغامضة ؟ اتضنين على بنظرة ! وانت تحبين من الربيع ابتسامة ازهاره وقطرات الندى فوق اغصانه ، تغريد طيوره وخرير المياه تحت اشجاره ؟

انضنين عليَّ بنظرة عطف وحنان ؟ !

***

ما سعدت بلقياك مرة الا وارى كتب الطبيعة بين يديك تقلبين صحائفها : النباتات واخص منها الازهار ! .

***

الورد والبنفسج ، الفل والنرجس .. جميلة هي كل الزهور ! .

الفل ، يحاكي النساء البيض الفاتنات ، والبنفسج الشقر الغانيات والورد السمر الجاذبات ..

الورد قبلة ، والفل نسمة ، البنفسج فتنة ، والنرجس بسمة ! .

يا ملاكي الفرد ! يا مثال الطهر والعفاف !

انت جميلة كالورد وجذابة كالبنفسج وطاهرة كالفل ..

لا يدهشنك قولي ! .. لاني هكذا احب وهذه هي شريعتي في الحب ! ..

ظواهر الاشياء لا تروي غلتي فاحب سبر غورها لاتقرب الى الحقيقة مهتدياً بهديك !

***

اعتقد بان السعادة ، ذلك الطائر الخيالي الذهبي الجناح ، لا يظهر الا لمحات من بين طيات التطورات الكونية ،

عقيدتي في السعادة انها التبدل الدائم والتحول المستمر ! .. ذلك هو اعتقادي :

ابتساماتك التي كانت ترقص على شفتيك من قبل دقيقتين لا تشبه ابتساماتك الان !٠٠ ابتسامة منك احيانًا تدل على اليأس وطوراً على السرور ، وآونة على الخوف واخرى على الرجاء !٠٠٠ وهذا هو مصدر شعادتي لانه التنقل بعينه والتطور بنفسه فما انت اذن الا زهرة آمالي ونجمة سعدى !٠

***

قبلة من شفتيك الذابلتين اللتين تنومهما رعشة وتضحكهما ابتسامة وتنعشها لثمة، تحيي ميت آمالي وتنفي كامن احزاني ! :٠

***

اما علمت ان الشفاه آية الغرام وتمثال الهيام ؟ تهيجها الزهور النضرة ،تنومها الشهقات المحرقة وتبللها الدموع المترقرقة ؟ !٠

الا استطيع بعد هذا ان اقول:

ان السعادة في الحياة هي المرأة والزهور ؟ فالمرأة شعر الخالق ونثره الزهور فانت يا ملاكي شمس ، انت قمر بل انت نور !٠٠

عندليب

﴿ خفقة قلب ﴾

لرشيد بك نخله

وحق دلالك يا مهجتي	لأنت اعز البرايا لدى
خلقت لقلبي كما يشتهي	وليس سعاد وهند ومي
كذلك قلت بأني خفيف	ظريف لطيف وملت الى
وشرع المسيح آله كلينا	يقول : المحبة هي كل شيء
فأن انا اهوى وانت هويت	فماذا عليك وماذا علي ؟ !٠

المدارس الوطنية ومنافعها ومضار المدارس الاجنبية

سببان عظيمان انشئت المدارس من اجلهما وباعثان كبيران اسست معاهد العلم في سبيلهما :

التربية الصحيحة والعلم الحقيقي !..

الا ان السبب الاول سبب رئيسي جوهري لان حظ الأمة من الارتقاء واستبحارها في العمران يتوقفان علَى اخلاقها لا علَى العلم !..

لا العصبية الدموية ولا الرابطة الدينية ، لا العادات ولا اللغة تكفل حياة الامة ... لا تكفلها الا وحدة معنوية ، حالة روحية قومية تربط اعضاء جسمها برباطها الخفي فتتوحد الأميال وتتآلف الافكار .. تلك حالة معنوية وروح خفية تنبت في حقل العائلة وتتهذب وتنمو في المدرسة مدرسة تلك الامة ...

المدارس وحالة الامة الاجتماعية امران عظيمان يتعاوران التأثير ويتبادلان المفعول فى الرقى والأنحطاط ، ما ارتقت امة ومدارسها منحطة وما انحطت امة ارتقت مدارسها !...

وما رقى الأمة الا شعلة انبثق نورها من بين جدران المدارس ... أيجد المرء سبباً لنهضة الالمان العجيبة ورقي اليابان المريع الهائل واستقلال

الأمم البلقانية ، غيرَ المدارس التي هي مُنبعث كل نهضة ومهبط كل رقي ··
فالمدارس اذا انشئت لغاية شريفة نشلت الأمة من بين مخالب الجهل ورفعتها من هوة الذل الى ذروة المجد ! ···

***

شاء الدهر ان تكون المدارس في ديارنا علَى ضربين :
مدارس انشئت للشعب ومن الشعب وهي المدارس الوطنية « ويدخل في عدادها المدارس التي اسستها الحكومة للشعب ايضاً »
ومدارس قامت بتأسيسها فئاتٌ من اقوام غريبة أجنبية وتدعى المدارس الأجنبية ·

المدارس الوطنية ومنافعها

تلك معاهد يرى فيها الناظر صورة الأمة المصغرة··· يرى في اساتذتها وطلابها ، في خدمها وحجابها ، في مقاعدها وحجرها ، في جدرانها واشجار حديقتها ، في ارضها وسمائها ، صورة تلك الأمة واضحة جلية بمزاياها الخلقية ومقدرتها العلمية ···

عاقلها يُعلم منه ناطقا ، جامدها ينطق صامتاً بحالة تلك **الأمة** !··
تلك مدارس تحتضن الطفل حيناً من الدهر فترضعه لبن الفضيلة صافياً غير كدر ، نقياً غير رنق · · تبث فيه تربية حقة وعلماً صحيحاً !··
تعلمه لغة امه وابيه··· تلك اللغة التي امتزجت بحروفها خصائص الاجداد

واختلطت بكلمها مزاياهم ومشت في احشاءها عظمتهم ومفاخرهم ورفرفت فوق سطورها ارواحهم الغالية تبث فيهم حب النهضة وبغض الرقدة !.. وما اللغة الا حي كائن في هذا الوجود يتأثر وينقل التأثير !..

يترنم الطفل في مدرسة امته بأشعار شعرائها ويتأدب بأقوال ادبائها وكتابها ويتفقه بآراء فلاسفتها وحكم عظمائها !...

تعلمه تاريخ امته، قبل تواريخ الأمم، فيطلع عَلَى ماضيها ويقف عَلَى دقائق غابرها.. من عدل ملوكها ومآثر عظمائها الى احوال قادتها وحزم رجالها. فيتجلى امامه ماضياً زاهياً زاهراً فيتحرك شعوره وينمو احساسه.

يعلم انه سليل امة انقادت اليها الأمم مفاخرةً مباهية ودانت لها الملوك والأقيال وفاخرت بالانتساب اليها وخطب وُدّها، وحفيد قوم امتد سلطانهم من جوف صحراء التبت الى كبد الأندلس ومن قلب آسيا الى احشاء افريقيا... تلك امة هذا حال ماضيها يأبى ان يطأ الارض حفيدها بل يأنف ان يرتضي الأفق مقعدا والجوزاء مرتقى !..

يتبحر في جغرافية بلاده قبل جغرافية العالم ... يتعلم انهارها وجبالها سهولها وهضابها، مراعيها ومزارعها... ويطل من نافذة عقله عَلَى محاصيلها من جماد ونبات وحيوان يحيط علماً ببلاده، وطنه الغالي فيقدره حق قدره ويتمسك به ويعمل عَلَى رقيه لأنه حرّ به ومستعبد بدونه !..

تعلمه هذه المدرسة كل ما يلزمه من العلوم وغيرها فيخرج قديراً فيما اختص به يخدم امته ويخدم العالم عن طريقها !.. يزايلها رجلَ

الشهامة والاخلاص مفعماً بروح عالية تدفعه الى تجشم الأخطار في سبيل المجد والشرف!...

ومن حسنات المدارس الوطنية انها تربي الطفل على حب بلاده وامته وتوحد المشارب والأميال بين افراد العائلة و بين العائلات فتصبح الامة كتلة واحدة اتحدت في المبدأ والغاية!.. فتتولد فيها علاقة معنوية وقرابة روحية ورأي قومي تكفل حياتها وتضمن لها الفوز في الغد...

المدارس الاجنبية ومضارها

مدارس قامت بتأسيسها فئة من الغرباء الاجانب لمآربَ ومقاصدَ ليس هنا محل شرحها ذلك لانني اقصد — الان — نتيجة تأثير هذه المدارس في الامة... المدارس الاجنبية من افرنسية وانكليزية واميركانية وطليانية، روسية والمانية منتشرة في ربوعنا، سوريا وفلسطين، انتشاراً يفوق وصف الواصف: قيل ان للفرنساويين في سوريا وفلسطين، ٥٠١ مدرسة منها ٤٩٩ لدرسة للأرساليات والرهبنات ومدرستان علمانيتان تضم بين جدرانها (٥٠،٠٠٠) طالب وطالبة

وللالمان ثلاث مدارس في بيروت ومدارس اخرى في حيفا ويافا والقدس وحلب وغيرها وفيها (١٩٣٠) طالب وطالبة.

وللانكليز ١٠٠ مدرسة فيها ٧٠٠ طالب وطالبة

وللاميركان ٨٨ مدرسة في لبنان و بيروت وغيرها من البلدان السورية فيها (٥٠٠٠) طالب وطالبة...

وللروسيين ١٠٥ مدارس تديرها الجمعية الروسية التي برعاية القيصر وفيها نحو ١١٥٠٠ طالب وطالبة ...

وللطليان مدارس كثيرة ايضاً لا يستهان بها، للذكور والاناث ...

هذا احصاء لطائفة من المدارس الأجنبية قبل الحرب اثبته هنا لأنه لا يخلو من الفائدة ... بل يذكرنا بهول المصاب وشدة الخطب !..

(١٠٠،٠٠٠) مئة الف من النفوس العزيزة تربى في مدارس غريبة اجنبية ، على حب غيرنا !..

مئة الف قلب تخفق حباً لغير امتها وتحن شوقاً لغير بلادها ... مئة الف قلب بل مئات الالوف من الامة تعيش في هذه العالم لبناء عروش غيرها وهدم عرش مجدها بيدها ...

تربى الأجانب من ابنائنا على حبها مئة الف ونحن لا نربي جزءاً من عشرين من هذا المقدار؟!..

الأجانب ما استعبدتنا !.. ما استعبدنا الا السوري المتفرنس السوري المتجرمن، السوري المتأمرك، السوري المتأنكلز، السوري المتترك ... السوري صنيع الاجانب هو الذي خذلنا واستعبدنا !..

لا نريد ان نبحث عن سبب تأسيس المدارس الاجنبية ولربما كان لخيرنا !.. بل يجب ان نعلم انها مدارس تقضي على حياتنا القومية قضاء لا تعديل لأحكامه !.. حقيقة مرة واعتراف قاسٍ لا سبيل الى نكرانه : زايل الطفل تلك المدارس رجلاً محباً للأمة التي تلقن روحها يترنم بأشعار

شعراءها ويفاخر بأبطالها ويحني الرأس عند ذكر ملوكها وعظماءها .. يحبها حباً جماً لانه صنيعها ويكره ان يسمع شيئاً عن امته لانه يجهلها ! ..

يخرج الطفل من تلك المدارس رجلاً متشبعاً بروح غير روحه واخلاق غيرِ اخلاقه ! .. يخاطبك طوراً باللغة التي تعلمها (وما اكثر ما يخاطبك بها) وطوراً بعربية تشوبها عجمة كأنه الطفل يتمرن عَلَى الكلام . وقد لا يتحاشى من ان يبادرك بقوله : (لا استطيع الافصاح عن فكري بالعربية) ويستأنف حديثه باللغة التي تلقنها في تلك المدارس بسرعة لا يتمالك نفسه منها .

سله عن تاريخ الامة التي ربي في مدارسها او عن اصغر مدنها واحقر انهارها او عن مزارعها ومراعيها او طبقات ارضها ومناخها ، يجبك ببلاغة الاديب وادلّة المدقق ! .

جُلْ معه في تاريخ امته ، سله عن مشاهير رجالها ، عن ماضيها يهزّ منكبيه ويقطب حاجبيه متأففاً متضجراً كمن يحاول ان يغير مجرى الحديث ! .

ينقبض لذكر قومه ويطفح وجهه بشْراً عند ذكر من لقنته روحها واشربته آدابها في مدارسها ! ..

ترى خِرّيجي تلك المدارس يعلمون عن بحر المانش اكثر مما يعلمون عن البحر المحيط بهم وعن نهر السين اكثر من نهر (بَرَدى) وعن بترسبرغ اكثر من اللاذقية وعن باريس اكثر من دمشق الشام وعن روما اكثر من القدس وعن قبائل الهوتنتوت اكثر من عرب البادية ! .

ضمني مجلس مع بعض الاصدقاء يوماً ، فمر اثناء الحديث بين ما مرّ ذكرُ جزيرة (ارواد) … فقاطعنا احد الحاضرين بقوله : « انها من اجمل جزر اليونان ! … » فبهتنا ثم لما عرفنا انه خريج مدرسة اجنبية زال استغرابنا غير انني لم اتمالك نفسي من التأثر كلما تذكرت هذا الحادث ! .

***

يخرج من تلك المدارس لا يعلم من امر قومه شيئاً لا لغة ابيه وامه ولا تاريخ اجداده ولا جغرافية بلاده … فتنقطع صلته بالماضي انقطاعاً لا اتصال من بعده …

يخرج من المدرسة فيخيل اليه ان كل ما يراه في بيت ابيه معكوس يحترم والديه على نحو ما تلقن ولربما عدّ والده احترامه على هذا النحو تحقيرا فتتراخى عري الارتباط بين افراد العائلة …

***

نظرة بعد هذا الى العائلة وافرادها ، الى الامة باجمعها ، تتجلى فيها حالها …

يرى الناظر اليها عن كثب ان العائلة متفرقة على نفسها لان كل فرد منها يعبد الامة التي لقنته روحها ونتيجة ذلك الشقاق والشقاء ، والتحزب والانقسام …

وما الاتحاد الا قوة والتفرق الا ضعف . فيحل عوض الامة امم

متضاربة الافكار متباينة المشارب والاميال، متنافرة الطباع، متغايرة العادات . . يرى امة اضاعت مزاياها القومية وفقدت خصائصها الخلقية عَلَى مر السنين وكرّ الاعوام فيحكم بانها ستندمج بغيرها وتتلاشى وتصبح في خبر كان ! . .

* * *

علمنا منافع المدارس الوطنية ومضارّ المدارس الاجنبية وادركنا خطورة الموقف وعظم المصاب ، فما هي الذرائع التي تذرعنا بها والوسائل التي اتبعناها؟ .

لا جدال في اننا نريد الحياة ونطلب ان نعيش عيشة الاحرار، لا خلاف في اننا اجمعنا عَلَى النهوض . . . ولكن اما نعلم اننا في هذا العالم ، في مفازة لا منجد لنا فيها ولا مغيث ، وفي مأزق حرج لا خلاص لنا منه ؟ . . . .

وأن جميع الطرق اغلقت في وجوهنا وكافة الابواب ارصدت امامنا ايصاداً محكماً ؟ ! . ولم يبق لنا سوى منفذ واحد لا نجاة لنا الاّ منه وهو التربية الصحيحة والعلم الحقيق؟ ومن يمانعنا في ارتقائنا هذا الطريق وهو طريق مشروع لا قوة في الارض تعارض من يسلكه! . .

فلنتسابق اذاً الى انشاء معاهد العلم ، لنتسابق الى تأسيس المدارس الوطنية ولنكثر منها ما استطعنا ولنسارع الى تعضيدها ما شئنا . . .

فالمدارس الوطنية هي قلب الامة النابض الذي يقذف دماً خالصاً في عروق ابنائها وهواؤها النقي الذي يطهر رئة ابنائها من ادران السقوط ،

المدارس الوطنية هي نظام رقي الامة وفلك سعادتها هي سماء تمطرها عزًا ومجدًا وشمس تنيرها جمعًا وفردًا !.

المدارس الوطنية هي مهجة الامة وخلاصتها والامة بمدارسها الوطنية فسارعوا الى تكثيرها وتعضيدها تسلكوا بأمتكم مهايع الفلاح وسبل الصلاح والاصلاح !

م . ر

حكم

تقول العرب ان اكرم الناس من اذا اقرب منح واذا ظلم صفح وان ضويق سمح .

***

ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة ذو البأس لا يعرف الا عند اللقاء ذو الامانة لا يعرف الا عند الاخذ والعطاء والاخوان لا يعرفون الا عند النوائب

***

لا تحمل ما لا تطيق ولا تعمل عملاً لا ينفعك ولا تغتر بامرأة ولا تثق بمال وان كثر

***

الرجال ثلاثة رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينا بعد حين ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابداً

كلمات في الحياة

الحياة اشبه شيء بفتاة تيمك حسنها وشدهك دلها واضناك حبها . تشكوها وتميل اليها وتجنوك فتزدد تعلقاً بها

***

اذا شئت ان تحيا حياةً مفيدة ولذيذة فعش في داخلك اكثر منك في خارجك اي ان تبحث عن سعادتك في ضميرك لا في الاشياء المحيطة بك . . . وما الباحثون عن سعادتهم في الملاهي والمسارح والقهوات الا كملوك التمثيل تيجانهم كاذبة وافراحهم وهمية .

***

ما اتفه الحياة لو لا خلود النفس وما اشبهها بمثل تتجلى فيه شرور الانسان ورذائله لولا الموت

***

لا خير في حياة يحياها المرء بغير قلب ولا خير في قلب يخفق بغير حب .

***

تكون الحياة ثمينة ومفيدة بمقدار ما تنفقه منها في سبيل الاعمال العظيمة!.

***

الغنى اضعف موصل للحياة السعيدة وبعكسه الصحة الجيدة .

***

البيتجالى

فتاة فلسطين

احبها ولذلك لا يجري قلمي الا اذا تخيلتها ولو في حالة البؤس ·

كتبت قبلاً تحت هذا العنوان في جرائد دمشق فما كادت تقع انظار القراء على ما كتبت الا وبعض الاخوان يلومونني ظناً منهم ان اليأس اخذ مني مأخذه ·

على رسلكم ايها الاصدقاء وحقها لولا الظروف التي صادفتها لما امسكت قلمي عن البحث عنها ·

تركتها وا حر قلبي قبل مدة خادماً في نزل وحديثي معها في تلك الليلة لمظلمة لم ازل اتذكره وقد سردته في حينه لاخواني الذين يحبون هذه الفتاه المسكينة تركتها بعد ذلك وكفيت عنها ولكنني كنت احن اليها كلما تذكرتها تذكرتها باكياً ، ضاحكاً ، ، مسجوناً منفوراً ولكن رغم ما لاقيت ها انا اجتمع بها مرة ثانية ·

عدت الليلة لغرفتي منهوك القوي فكنت اظن انني لا اقدر على تناول الطعام لما انا فيه من التعب والاضطراب · اكلت لقمتي واخذت لفافتي واذ بالنعاس غلب عليّ فقمت لحصيرتي طالباً الراحة من عناء الأشغال فما هي الا لحظة واذبي اتذكر تلك المحبوبة البائسة تي قضى عليها الدهر الخؤون ان تكون تعيسة في جميع ادوار حياتها وتذكرت تلك الكلمات المتقطعة فطار بي والنعاس واخذت اساهر الكوكب حتى ملني ومللته ولم يبق الان يتقهقر

جيش الظلام وينحدر واذ بباب غرفتي يدق فقمت وفتحت واذ بها حبيبتي التي اتذكرها مع كل تأسف وتحسر.

فقلت بعد ان استقبلتها ما الذي اتى بك في هذا الغلس وكيف اتيت ومن اين مجيئك وكيف اهتديت لغرفتي هذه التي لا يعرفها الا نفر قليل قالت بعد ان (سكبت دمعة حارة) تركتني في المرة الاولى وذهبت ولم ادر الى اين فبقيت مدة اسأل عنك من يعرفك فيخفون عني مكانك ومازلت خادماً في ذاك النزل لمساء هذا اليوم اذ جاءت امرأة سوداء واظنها يمانية وتحدثت مع اصحاب النزل بلغة لا افهمها وعندها افهمتني السيدة الكبيرة انه لم يبق لي عيش عندهم فاخذت صغاري وردائي وخرجت احمل في نفسي من الهم ما لو عرض على الجبال الراسيات لما تحملته فلم اجد ملجأً آوي اليه فقصدت بيت جارة عرفتها قبلاً فاطعمت هؤلاء الصغار وانما اعتذرت انه لا يوجد عندها محل للمبيت ففاتحتها في امر الاشغال اليدوية التي كنت اعيش منها ابان الحرب فذكرتني بما توقع لي عندما اتهمت بانني قصدت بتطريزي تشكيل راية عربية وحذرتني من ان يكون الامر بالعكس اليوم فتنهدت ثم وسألتها . هل تعرفي بيت صديقي . . . فقالت نعم وارشدتني اليه وهـا انا جئتك تحت جناح الليل علك تصغى لمصابي وتكون عوناً لي وليس للبائس الا البائس فقلتُ : لم لا تتركى هذه البلاد يا عزيزتي وكفى ما تحملت فاشفقي على هؤلاء الصغار فقد ضاعت آمالنا وخاب ظننا وكل مكان ينبت العيش طيب . هنا سترت فمها بطرف ردائها

وبكت بكاء مراً وقالت آه يا اخي ما احلى الجوع وما اجمل الشقاء كل صعب سهل في هذه الحياة الا ترك بلاد فيها بقايا اجداث الاباء واجداد هل تقدر رئتي ان تتنفس غير هوائها هل تقبل عيني ان ترى غير مناظرها هذا ما لا اقدر عليه فهل اك ان ترشدني لما هو اقل وطأة من ذلك وبينما انا افكر بجواب لها واذ بالغزالة تبسم المبشر ابتسامة صفراء كأنها تسخر منهم وتهزأ بهم وقالت عفواً يا اختي لقد آن الوقت فما عليّ الان الا ان استعد للذهاب لاشغالي فابق هنا مع صغارك وكلوا ما بقي من الخبز استودعك الله الى المساء

لها بقية

يافا حربي الايوبي

خير للمرء ان يكون عالمًا فقيراً من ان يكون عالمًا غنيًا لان العالم الفقير يجتهد ليغنى واما العالم الغنى كثيراً ما يلهو بغناه عن العلم !.

***

لاحد الشعراء

متى وعسى يثني الزمان عنانه   بعثرة حال والزمان عثور
فتدرك آمال وتقضى مآرب   ويحدث من بعد الأمور امور

عدل عمر بن الخطاب

« معربة »

بعد ان فتح القائد الشهير عمرو بن العاص القطر المصري حوالى سنة ٦٤٠ ب م خطر له ان يبني جامعاً بديع الصنعة كامل الاتقان ورأى انه في غاية الاحتياج الى بيت حقير يجاور المكان الذي وقع اختياره عليه وهو ليهودي اسمه موسى فدعاه اليه يتلطف معه وافرغ غاية جهده في ان يقنعه ليبيعه بيته بالثمن الذي يرضيه فابى فعرض عليه الوالي ثلاثة اضعاف الثمن فاعتذر بانه يتعذر عليه ان يتخلى عن البيت الذي ورثه من والديه وربي فيه وهو عزيز لديه فما كان من عمرو الا انه امر بهدم البيت رغماً من توسلات صاحبه واتمام الجامع على الوضع المطلوب ·

فاغتم اليهودي جداً واسودت الدنيا في عينيه على انه لم ييأس من الحصول على حقوقه فعزم على طلب انصافه من الخليفة عمر بن الخطاب ومقر خلافته المدينة في شبه جزيرة العرب وبعد مشقات كثيرة وصل اليها ولما سئل عن الخليفة قيل له انه خارج المدينة يزور قبور الموتى فقصده ولما وصل اليه حيّاه باحترام على انه لم يسهل عليه ان يصدق ان هذا اللابس ابسط الالبسة الخشنة المرقوعة هو نفسه الخليفة عمر الذي طبق ذكره الخافقين ومن تهتز لهيبته الامراء والعظماء ·

فسأله عمر « ماذا تريد يا بني ؟ » فشكا اليه اليهودي ما حل به من سلب داره العزيزة عليه · وبدا على وجه عمر امارات التأثر ثم اخذ قرن عنز

وشرع ينقش عليه بقلم حديدي كلمات قليلة عربية ثم دفعه الى موسى واوصاه ان يسلمه ليد عمرو في القاهرة فشكره شكرا جزيلاً ودعا له بالنصر وطول العمر علَى انه تأسف في قلبه من تكبده السفر الشاق ظنّاً منه ان لافائدة من القرن في ترجيع مسكنه

ولما وصل القاهرة سمع الناس يتحدثون لمن غدا تدشين الجامع الجديد فرغب اليهودي في حضور الحفله وفي اليوم التالي حضر الولاة والعظماء بثيابهم الذهبية المتلالئة وتلاهم الشيوخ والغلمان معممين بعمامات خضراء وبيضاء ثم ان الضباط والمامورين وجمهور غفير وبين هؤلاء ابن اسرائيل ولما حضر في دوره امام الوالي وشرب القهوة تبسم له عمرو كمن له به معرفة سابقة فردد اليهودي في نفسه هل ادفع القرن الى الوالي ام لا واخيراً غلب عليه الراي الاول فسلمه اياه

فاخذه من يده وقرأ ما عليه من الكتابة ولم يداخله اقل ريب في ان الخط هو خط الخليفه فقبله ووضعه علَى جبهته علامة الخضوع والاحترام وفي الحال طلب الوالي مهندس البناء وامره على الفور بهدم قسم من الجامع وان يعيد بناء بيت اليهودي على ما كان عليه سابقاً .

فاخذ العجب من اليهودي كل ماخذ وسال الوالي عما هو مكتوب على القرن فقرأ عمرو ما ياتي : «ياعمرو أنسيت ماحدث انا في مدينة بيرجات ؟ ايليق نا ونحن مسلمين ان نسيء التصرف ونكون اقل عدلاً من الوالي الوثني هنالك ؟

ثم اوضح ذلك قائلاً : قبل سنين كثيرة كنت انا والخليفة عمر نتعاطى التجارة في بغداد وفي احدى السنوات اخذنا كمية كبيرة من السجادات الجميلة بنبيعها في سوق مدينة بيرجات في الهند وكنا وقتئذ لا نزال وثنيين فاسلم لضاعتنا كلها شابان غنيان من اهل تلك المدينة وبعد ان اتفقنا على الثمن حملها خدمهما الى منزليهما ووعدانا بدفع الثمن في الغد على ان انتظارنا في الغد وما بعده كان عبثاً وفي اليوم الثالث التجأنا الى حاكم البلد وشكونا اليه امرنا فاصغى الينا لعلمه باننا غريبان وسألنا اذا كنا نعرف ذينك الشابين اذا وقع نظرنا عليهما فاجبنا بالايجاب فارسل الحاكم في الحال وجمع رجال المدينة امام السراي ولم نلبث ان عرفناهما وكان احدهما ابن الحاكم والاخر ابن كاتم اسراره فوبخهما الحاكم توبيخاً صارماً والزمهما ان يدفعا لنا ثمن بضاعتنا بدون تاخر ثم امر بابعادهما فشكرناه شكراً جزيلا وفي اليوم التالي توجهنا قاصدين الرجوع الى وطننا وكم كان اندهالنا عظيما عندما رأينا الشابين معلقين امام باب المدينة »

وفي الختام قال عمرو : « هذا ما كان من عدل الوثني فهل يجوز لي كمسلم ان اكون اقل عدلا منه »

بيت لحم

ابرهيم مخائيل عطا

فكاهات

وجد يهوديٌّ مسلماً يأكل شواءً في نهار رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا !.. ان ذبيحتنا لا تحل عَلَى اليهود فقال . لا بأس : ان في اليهود مثلك في المسلمين .

* * *

مر ديوجانس الحكيم بشرطي يؤدب لصاً فقال انظروا !.. انظروا كيف ان لص العلانية يؤدب لص السر .؟!

* * *

رأى افلاطون شخصاً ورث من ابيه ضياعاً فباعها واتلف ثمنها في مدة قليلة فقال : الاراضي تبتلع الرجال وهذا الفتى يبتلع الارضين .

* * *

قيل لأعرابي : كيف حالك ؟ فقال بخير امزق ديني بالذنوب وارقعه بالاستغفار .

* * *

نظر رجل الى امرأة في رجلها خف مخرق فقال لها يا هذه !.. خفّك يضحك . فقالت صحيح ، انه يسيء الادب ومن عادته انه اذا رأى كشحانا لم يملك نفسه من الضحك فقال الرجل : هذا جزاء من يمزح !..

* * *

ضرب رجلٌ اعورَ بحجر فأصاب العين الصحيحة فوضع الاعور يده عَلَى عينه وقال امسينا والحمد لله !..

* * *

استدعى الله الى حضرته ثلاثة رجال مسيحي ومسلم ويهودي فقال :
تمنوا عليَّ ما تشتهون اعطكم .
ماذا تريد يا مسيحي ؟ فقال : مجداً يا مولاي .
وانت يا مسلم ؟ فقال مالاً وجاهاً يا مولاي .
وانت ! ماذا تريد يا يهودي ؟ فقال : عنوان هذا المسلم !

* * *

كان ابو الشمقمق الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لأطمار رثه كان يستحيي ان يخرج بها الى الناس فقال له بعض اخوانه يسليه عما رأى من سوء حاله :
ابشر يا ابا الشمقمق ! فقد رُوي ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم يوم القيامة . فقال له: ان كان ذلك حقاً فوالله لأكونن بزازاً يوم القيامة .

* * *

مدح بعض الشعراء صاحب شرطة فقال له : اما اني اعطيك شيئاً من مالي فلا يكون ابداً ! ولكن اجن جناية حتى لا اعاقبك عليها! ...

* * *

— أصحيح ما شيع بأن الحكومة طلبت من الاهالي تخلية مئة وخمسين داراً في احياء مختلفة لتسكن فيها رجالها ؟
= وهل في الامر شك ؟
— واين تذهب سكان هذه البيوت ؟
ـــ لا ادرى لأنني لم اتذكر ان بيتاً خاليا لم يؤجر بعد وعلى ما اظن نها ستسكن المآذن والجرسيات ! لتبث شكواها الى الخالق من ظلم المخلوق

ماكس نوردو

لا تعجبه السياسة الصهيونية

عربت « الهدى » عن شركة الاخبار الاميركيه ماادلى لمكاتبها نوردو الزعيم الصهيوني الكبير قال :

اذا لم يبرهن اليهود في الاتي القريب عن اهلية لادارة شؤون الفلسطينية فان تلك البلاد ستصير بالقول والفعل قسما من الامبراطورية البريطانية مثل كندا او اوستراليا او الهند . ومهما يكن من الامر فان الانكليز سيتولون ادارتها خمس عشرة سنة او عشرين سنة اما تحويلها الينا وفقاً لشروط الوصاية فيتوقف بالكلية علينا نحن انفسنا فمن الواجب اللازب ان نبرهن عن كوننا ذوي شجاعة واقدام ونظريات اصلاحية وكفاءة ادارية .

لقد زعم بعضهم انني في كلامي غير متفائل تجاه مستقبل فلسطين فارد على هذا البعض بما يلي :

انا غير مقتنع باننا سائرون في الطريق القويم فان مسالة فلسطين ليست في هذه الايام صهيونية ضيقة محصورة في بقعة من بقاع الارض ، بل هي قضية يجب ان يهتم اليهود بها في كل قطر ومصر . ومما يحزن ان المفاوضات الماضية وجد فيها سبب لاعتقاد الحكومة الانكليزية بان اليهود مضطربون خوفاً من امكان وقوع خلاف بينهم وبين العرب وكانت النتيجة اللازمة لهذا الخوف ان بريطانيا اصبحت تتوقع حوادث حربية فاخذت تقترب من

القضية وهي حذرة للغاية وبتحفظ لا مزيد عليه ·

لا مشاحة باننا الفريق الاقل عددا في فلسطين ولكن كان لدينا دواء لهذا الداء ويحزنني ان نصيحتي لم ينتصح بها الرجال المسؤولون عن تجديد فلسطين اما نصيحتي فهي نقل نصف مليون يهودي دفعة واحدة الى ارض الميعاد لايجاد توازن عددي فيها ولكن اعتراضات من سائر الانواع قامت ضد سياستي هذه الا ان الصعوبات تذلل دائماً ولا تخيف الرجال العاملين لانجاح مشاريع خطيرة

ان قضية الايواء التي حيرت كثيرين كان يستطاع حلها باستخدام مضارب واكواخ للذين لا يجدون بيوتاً للسكن وقس على هذه بقية القضايا فما من واحدة منها يستحيل حلها بطريقة مناسبة · لقد كان من الواجب ان نواجه مسالة فلسطين باعظم شجاعة مما واجهناها به حينما كانت الامم تعني بتموين وتجهيز ٢٢ مليون جندي لمدة خمس سنين دون التفات الى ما يعرض من صعوبات وعقبات

ان السر هربرت صموئيل المعتمد البريطاني العالي في فلسطين يهودي له مبادئ سامية ومقدرة سياسية مجربة ومع ذلك فقد كنت ممن يرغبون في اسناد هذا المنصب الصعب الى رجل غير يهودي لان جميع اليهود يؤثر الانتقاد على عواطفهم اذا كان صادرا عن روح عدائية دينية · ومن الامور المختبرة ان اليهودي يتردد عن انتهاج نهج قويم عادل اذا كان يخشى ان يسيء اعداء قومه فهم غاياته او تفسيرها او اذا تعمدوا تصويرها بغير صورتها فاذا كان المعتمد

العالي في فلسطين غير يهودي المذهب لا يشعر بمخاوف كهذه لانه لا يكون مستهدفاً لانتقادات من هذا النوع ·

ومن المحقق ان كل ما يقوله السر هربرت صموئيل او يفعله في فلسطين سينعم اعداء الجنس اليهودي فيه النظر و يفحصونه فحصاً دقيقاً ليسودوا صحيفة الجنس اليهودي و يلوثوا امانيه ولكن بالرغم عن هذه التحفظات ارغب الى اصدقائي في اميركا الا يظنوا انني اصبحت من ذوي التشاؤم والتطير وانما اود ان ارى الحقيقة واصورها كما هي واحض على اتخاذ سياسة حازمة في فلسطين ·

•

القباء (جريدة)

قال نبي الاسلام :

خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانت لا تدري ما اسمك غداً! · · ·

***

لو صور الصدق لكان اسداً ولو صور الكذب لكان ثعلباً ! · ·

***

قال ارسطو : اللئام اصبر اجساماً والكرام اصبر نفوساً ·

نابلس تتكلم

صورة الخطاب الذي قدمه الى المندوب السامي في نابلس ، السادة توفيق افندي حماد وحافظ افندي طوقان والدكتور حبيب افندي من اعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية . بما لنا من حق التمثيل عن عموم مقاطعة نابلس نرجو النظر بالمواد الاتية :

١ من القواعد العمومية ان تكون التشكيلات المحلية بحسب العلاقات والمناسبات وان قضاء بني صعب مرتبط تمام الارتباط بنابلس من جهة احواله الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والتجارية وان انفكاك القضاء المذكور وربطه بيافا مخالف للقواعد العمرانية لذلك نطلب تشكيل لجنة مختلطة من الحكومة وابناء الاهالي لدرس تلك العلاقات واعادة ارتباط بني صعب بنابلس

٢ يوجد حقوق متقابلة بين الحكومة والاهالي وكل منهم مكلف للقيام بواجباته تجاه الاخر وهذه القضية لا تتحقق الا بتوليج ارباب المقدرة والكفائة بحسن ادارة المأموريات والمصالح المشتركة بين الاهالي والحكومة ولا يكفي توليجها لمن له معرفة باللسان الانكليزي لذلك نطلب ان يكون توليج المأموريات لارباب الاختصاص من الوطنيين الاكفاء والواقفين على حسن الادارة والاحوال المحلية

٣ معلوم ان مبالغ الثروة في بلادنا هي من المحصولات الزراعية وان منع تصديرها موجب لضرر البلاد وتوقيف سير تجارتها وزراعتها لذلك

نطلب اعطاء الحرية بتصدير الحاصلات المحلية ما عدا الصنف الغذائي الذي هو صنف القمح والتشبث باعطاء الحرية بتوريد الحاجيات الضرورية حفظاً للتوازن الاقتصادي

٤ نطلب تعيين لجنة من ارباب الاقتدار لدرس مسألة اوقاف عموم فلسطين وصرف وارداتها لما وضع له حسب التعامل القديم ورفع سلطة الحكومة عن المداخلة بها قياساً على الاوقاف المسيحية واليهودية

٥ استناداً على القرار المبلغ من دول الحلفاء للجمعيات الوطنية المؤرخ في ٧ – ٣١ – ٩١٨ لم نزل نحتفظ بتأييد رغائبنا السابقة برفض الهجرة الصهيونية لبلادنا واننا نرى الان الهجرة جارية ولا نعلم باي قانون مربوطة وانه بحسب نص القرار المذكور لا يرغم الاهالي عَلَى قبول نظام انشاء وطن قومي للصهيونيين ولذلك نرجو احترام رغائب الشعب بحفظ حقوقهم المشروعة

في ٣ ايلول سنة ١٩٢٠

معتمد الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس

حافظ طوقان

اقتراحات

اقتراح

كنا قد وعدنا قراء مجلتنا الكرام على ان اخر موعد لاقتراح الاديب الفاضل السيد عيسى خليل ذكرت في موضوع :

المدارس الوطنية ومنافعها ومضار المدارس الاجنبية

هو العدد الثاني من هذه السنة (الثانية) وقد وردت علينا بضعة مقالات بهذا المعنى وبعد ان عرضت جميعها على اللجنة المقامة للنظر فيها حازت الجائزة باكتساب اكثرية الاصوات المقالة المندرجة في هذا العدد تحت عنوان « المدارس الوطنية ومنافعها » لصاحبها الكاتب الاديب م . ر فنهني حضرته ونسأل الله ان يكثر من امثاله لتصل امتنا المحبوبة الى ذروة المعالي والكمال .

اقتراح

يقترح الاديب السيد بشاره مبارك عزيزه على الادباء في موضوع :

الجمعيات الوطنية ومنافعها ومضار الجميات الطوائفية

تنشر على صفحات هذه المجلة والجائزة على اجود مقالة تردنا بهذا المعنى .

عشرة ليرات انكليزية

١٠

وهذه القيمة تبرع بها حضرة المقترح للمجيد من الكتاب بعد حكم لجنة تعينها ادارة هذه المجلة من افاضل اهل العلم لتتولى الحكم والموعد في قبول الاجوبة اوائل شهر شباط القادم .

فنشكر للمقترح غيرته الشماء نحو الاداب والمعارف ونرجو من ارباب الاقلام ومحبي الادب ان يتحفونا بما تجود به قرائحهم

الرجال اربعة : رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فسلوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك الجاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك الاحمق فارفضوه

صدى الصحف

❊ فلنحترم المعارضين !! ❊

نشرت جريدة السائح بهذا العنوان عبارة ترمي الى نظرية اجتماعية فذة نريد ان يطلع عليها القراء حتى ترتكز في اذهانهم وليقيسوا عليها ما يرونه اليوم في حالتنا الاجتماعية قالت: نحن قوم لا نحترم في الخصم فضيلة ولا نأنف من رذيلة في من يحبه قلبنا ولعل هذا من اقوى الادلة عَلَى اننا غير مرتقين لان المتمدن ينظر الى العمل قبل عامله فيحسن الاختصام و يجيد الحب .

اما عند الغربيين فالامر بالعكس فانهم يحترمون خصمهم عَلَى الرغم من اعدائهم و يستهجنون الرذيلة في القريب رغماً من ان عين الحب عمياء. ولعل هذا من ادلة ارتقائهم .

في الولايات المتحدة مرشحان لرئاسة جمهوريتها احدهما السنيور هاردن من قبل الحزب الجمهوري وثانيهما كوكس حاكم ولاية اوهايو من قبل الحزب الديموقراطي كلاهما يزاحمان عَلَى الرئاسة فهما خصمان في انتزاع شيء عظيم ولا كالاشياء التي يتنازع عليها

والى القاري، ما يقوله كل بالاخر:

قال هاردن الجمهوري :

لا ادري ماذا يفتكر كوكس في ولكنه رجل حاذق حوي حكمة سياسية عظيمة وقد برهن عن كفاءته بتوليه الامور بمقام حاكم لولاية اوهايو فاحبه الناس واعتبروه . قام بامور كثيرة ذات شان في اوهايو . ان كوكس رجل ماهر وهو يحسن السياسة و يفهمها اذا خطب اثر كثيراً في سامعيه . وانا احترم مقدرته الصحافية جم الاحترام .

وقال كوكس

ان هاردن ذو جمال نفسي عظيم ومع ما يظهر لى من غرابة في بيناته فانا اعتقد باخلاصه الكلي فيما يعتقده هو ان سعادة هذه البلاد بيد الحزب الجمهوري الذي هو ممثل له . وهو رجل من طراز ما كنلي وقد نشأ جمهورياً في المذهب السياسي. وانا احترم خدماته الصحافية التى اتمها ولكننا مبتعدان عن بعضنا بعداً كبيراً .

هذا ما يقوله كلٌ من الخصمين السياسيين المتنازعين عَلَى كرسي الرئاسة

فهل نتعلم منهما امثولة لازمة لحياتنا الاجتماعية كل اللزوم ؟

هل نتعلم ان نحترم فضائل الخصم ونعطي عدونا حقه

* * *

اطالة الحياة البشرية الفي سنة

اعلن الدكتور اوجين فسك رئيس معهد اطالة الحياة في انكلترا من الممكن اطالة الحياة البشرية ١٩٠٠ سنة وليس ذلك بالامر المستحيل ولا بالفكرة المستهزأ بها وانما هي مسئلة بسيطة

وحجته في ذلك ان الانسان مثل بقية الحيوانات والنباتات من حيث الحياة المادية وكما ان السلحفاة تعيش مائتي سنة . وبعض الاشجار في ولاية كاليفرنيا خالده كذلك مستطاع اطالة حياة الانسان فالشباب حالة طبيعية لا وظيفة من وظائف الزمان تتاثر بمروره

* * *

جرس باكين

ان الجرس الموضوع في البرج في باكين عاصمة الصين صنع سنة ١٤١٥ وهو يزن ٢٥ طنا ونصف طن وعلوه ١٥ قدماً وسمكه تسعة قراريط وعرضه ٣٤ قدما . واذا اردت وضع هذا الجرس الان في نفس مركزه لاحتجت الى احدث وسائل الرفع ولذلك استغرب الناس كيف تمكن الصينيون من رفعه عن الارض ووضعه في موضعه في ذلك الزمان القديم ايام لم يكن شيء من اسباب الرفع الحديثة

* * *

الملك فيصل

قالت الشركة الايطالية ان خبر رفض المستر لويد جورج مقابلة الملك فيصل كذب

وابرق المقطم ان الملك سيسعى لمقابلة المسيو ميلران رئيس نظار فرنسا في اكس يوم ١٢ سبتمبر ومقابلة السنيور جيليوتي ايضاً وقد انكر الملك بتاتاً ما اشيع عن وجود علاقات مباشرة او غير ذلك بينه و بين مصطفى كمال وانه ما برح صديقا صدوقا للحلفاء .

وقالت جريدة الاكسلسيور ان المسألة السورية ستكون موضوع مفاوضات جدية في مؤتمر اكس

— اقامت جماعة من كبار المسلمين المقيمين في ميلان مأدبة للامير فيصل يوم مروره بتلك المدينة .

— وقالت (الدايلي مايل) ان سبب عاقة الامير في ابطاليا كان لمقابلة الملك فكتور عمانوئيل .

— وتقول جريدة البتي باريزيان

بتاريخ ٤ الجاري ان المستر لويد جورج قابل الامير فيصل .

***

القوات البولشفية

ذكرت (الجورنال) نقلاً عن مقال لمراسل (الايبوكا) في موسكو ان تعداد الجنود البولشفية ١٦٧٠،٠٠٠ رجل و ٩٨٠ مدفعاً في الميدان البولوني و ٨٢،٠٠٠ رجل و ٩٤٥ مدفعاً في الميدان القوقازي و ٥٥٠٠٠ جندي و ١٠٠ مدفع في بحر قزوين وتتألف المدفعية من ٦٠٠ قطعة للميدان من الطراز الفرنسوي ومثل هذا العدد من المدافع الانكليزية .

صلاة وخطبة الجمعة

قالت جريدة (الف باء) بتاريخ ٤ ايلول ادى صلاة الجمعة امس في الجامع الاموي وكيل رئيس الوزارة جميل الالشي وقد القى الخطبة الشيخ حسن افندي الاسطواني باسم الخليفة السلطان وحيد الدين ودعا لملك العرب السلطان حسين بالتأييد .

اعظم منطاد

تشتغل المعامل البريطانية بصنع منطاد للسفر لحساب الاميركيين وهذا المنطاد يفوق على جميع ما صنع من نوعه حتى الان فيزيد عن اعظم زبلين الماني ٣٠٤ الاف قدم مكعب . ويزيد عن المنطاد الذي اجتاز الاوقيانوس الاتلانتكي في السنة الماضيه نحو من ٧١١ الف قدم مكعب وسيكون طوله ٦٠٤ اقدام وسرعة سيره ٧٥ ميلا في الساعه .

حوران

جاء في صحف دمشق ان الطيارات القت قنابلها على بصري اسكيشام .

وقالت فتى العرب ان زعماء العصاة الحورانيين اخذوا يفاوضون الدروز في التوسط لدى الحكومة الفرنسوية في العفو عنهم والكف عن التقدم في ربوع حوران وكذلك جنح عربان اللجا الى السلم والى تأدية الخضوع التام .

رئيس جمهورية فرنسا

في تلغراف لروتر ان المسيو ملرن انتخب اول امس رئيساً لجمهورية فرنسا

ولد المسيو الكسندر ملران في باريس سنة ١٨٥٩ فهو اليوم في الحادية والستين من العمر وطلب العلم في مدارس باريس وغيرها ودرس الحقوق واجيز له بالمحاماة

في محكمة الاستئناف العليا سنة ١٨٨١ وكان عضواً بمجلس باريس البلدي في سنة ١٨٨٤ — ١٨٨٥ ونائباً عن باريس في مجلس النواب سنة ١٨٨٥ وتقلد وزارة التجارة ١٨٩٩ — ١٩٠٢ ووزارة الاشغال ١٩٠٩ — ١٩١٠ ووزارة الحربية ١٩١٢ — ١٩١٣ فرآسة الوزارة بعدما اعتزلها المسيو كلمنصو. وله تآليف معروفة في الاشتراكية والعمل والعمال والدفاع الوطني ورسائل شتى في مواضيع اجتماعية واقتصادية. وهو معروف بالحزم وشدة البأس وقد ظهر ذلك في اثناء وزارته الاخيرة كما ظهر في اثناء تقلده وزارة الاشغال والحربية قبل الحرب وهو الرئيس الحادي عشر لجمهورية فرنسا التي احتفل بيوبيلها الخمسيني اخيراً

وفي تلغراف لروتر ان المسيو ماران احرز ٦٩٥ صوتاً من ٨٩٢ صوتاً وان ١٠٨ من المقترعين لم يقترعوا ولم ينل مرشحو الرئاسة اكثر من هذا العدد من الاصوات قبل الآن سوى مرتين فان تيارس انتخب بالاجماع ودشانل نال ٧٣٤ صوتاً وقد قال المسيو ملران في خطبة له ان مهمة الرئيس الخصوصية المحافظة على سياسة خارجية تليق بانتصار فرنسا وشهدائها وقد هتف له الناخبون والناس هتافاً كثيراً

العملة السورية

اصدرت الحكومة السورية بناء على قرار الجنرال غورو امراً بوجوب تداول الورق السوري

اللامركزية

صدرت جريدة البريد السوري الحلبية عددها ١٠٤ بصورة برقية المندوب السامي للجمهورية الفرنساوية باعلان اللامركزية وهذا نصها

رغبة في تلبية طلب اهالي مناطق ولاية حلب المربوطة الى الآن بحكومة دمشق ورغبة منا في وضع حد لمركزية تعرقل ادارة الحكومة بدون فائدة قد اصدرنا قرار يقضي بجعل المناطق المذكورة ذات حكومة مستقلة مركزها حلب وقد الحقنا سنجق اسكندرون بهذه الحكومة بشرط ان يحافظ على استقلاله الاداري ونص القرار في البريد

فوائد منزلية

— في ازالة بقع الزيت عن الاطلس ونحوه من الثياب والاقمشة —

ان لم تكن البقع قديمة يوءخذ من رماد عظام ارجل الغنم المكلسة ويوضع قبل ان يبرد فوق البقع وتحتها بحيث تتوسط الاجزاء الملطخة بين الرماد وتكبس بشيء ثقيل نحو اثنتي عشرة ساعة فان لم تزل تماماً حينئذ يعاد عليها حتى تزول ·

واذا كانت تلك البقع دهن ونحوه يمزج اربعة اجزاء من زيت التربنتينا المصحح وجزء من روح الخمر وجزء من الأيتر النقي كل ذلك وزناً ويوضع المزيج في قنينة وتسد سداً محكماً · ثم توضع ورقة نشاشة تحت اللطخ وتبل قطنة بالسائل وتفرك اللطخ بها فتزول حالاً اذا كانت جديدة والا فيلزم ان تفرك مراراً

ويجوز ايضاً ان يقلب الثوب ويدهن قفاه حول البقعة الملطخة بالدهن بالبترول ثم توضع ورقة من الورق النشاش على البقعة لتمتص الدهن الذي يتطاير مع البترول وتفرك البقعة من محيطها تدريجاً الى مركزها · ولا يجوز ان تبتدئ بمركزها اولاً لان الدهن حينئذ يتفشى فيمتد عَلَى النظيف من الثوب وتزيد البقعة اتساعاً ·

واذا نقط شمع عَلَى نسيج مخملي فابسط المخمل عَلَى طاولة وضع فوق الشمع ورقاً نشاشاً ثم احم مكواة وامسح بها سطح الورق فيسيل الشمع واما

وبر المخمل فيتلبد ولكي يرجع الى اصله بل اسفنجة من مزيج الابتر وزيت التربنتينا ومس بها المحل المتلبد مساً لطيفاً ثم امسح بخرقة نظيفة فينجح العمل

وهذه الطريقة تستعمل لازالة الشمع وجميع الدبوغ الدهنية عن كل قماش بكل لون وبعد ازالة الدبغ يمسح بخرقة نظيفة ويعرّض لحرارة خفيفة او للشمس فينشف حالاً .

واذا استعملت هذه العملية في ملابس قديمة ازمن عليها الدبغ يجب تكرارها الى ان يزول تماماً .

اما ازالة الدبغ عن الجوخ عَلى اختلاف انواعه يؤخذ لذلك ٢٥٠ غراماً من العسل والمح (صفرة البيض) ومقدار جوزة من ملح النشادر وتمزج كلها مزجاً جيداً ثم يوضع منها عَلَى الدبغ ويغسل القماش بعد قليل في ماءٍ بارد فيزول الدبغ .

﴿ الصياد ﴾

مجموعة اخلاق واداب وفكاهات تصدر في المنصوره (مصر) مرتين في الشهر لصاحبها احمد غيث الشربيني بدل اشتراكها ٥٠ غرشاً صاغ في القطر المصري و ٧٥ في الخارج فنرجو لها الرواج والانتشار .

﴿ وفاة ﴾

انتقل الى رحمة الله المرحوم عبد الاحد المعو في سانتودومينكو بمستشفى الحكومة وقد احتفل بتشيعه ابناء الجالية هناك رحمه الله والهم اهله وذويه الصبر والسلوان

﴿ اصلاح خطأ ﴾

ذكرنا في العدد السابق جريس نسطاس في خبر استقالة مهندس بلدية بيت لحم والصواب افلاطون نسطاس واما مهندس البلدية الحالي فهو الغيور جرجس افندي نسطاس .

انباءٌ مختلفة

جاءنا من رئيس البلدية ما يأتي :

هذه صورة الجواب الذي طلبت به استقالتي .

لجانب سعادة حاكم بيت لحم الافخم .

اعرض ان عموم اولادي البالغين سن الرشد سافروا الى الديار الاميركية ولم يبق في البيت سوى اناث لم يبلغن سن الرشد بعد فلهذا السبب اجدداعياً بتعطيل اشغالي التجارية وأماتة أراضيَّ لذلك التمس من سعادتكم ان تعفوني من ادارة شؤون المجلس البلدي حيث لا يمكنني المواظبة عليه قطعياً فبادرت بهذا الاستدعاء استرحم قبول استعفائي من الرئاسة والتقرير بمداومة الوكيل صالح افندي حزبون او موسى افندي القطان ريثما يتعين رئيس فاعتباراً من تاريخه ادناه لست مسؤولاً بالمجلس البلدي لذلك اقتضى عرض الامر اليكم

في ١٤ اب سنة ٩٢٠ صالح جريس جقمان

رئيس بلدية بيت لحم

وهذه صورة كتاب الحاكم

حضرة رئيس بلدية بيت لحم المحترم

اجابةً عَلَى تحريركم رقم ١٤ الجاري اتأسف جداً لعلمي انكم عزمتم عَلَى

عدم اشغالكم وظيفة رئاسة البلدية وانكم اصررتم علَى الاستعفاء كي تكرسوا وقتكم للاعتناء باشغالكم نظراً لهذه الاسباب اتأسف جداً ان ارى نفسي مضطراً لقبول استعفائكم حتى تتمكنوا من ادارة اشغالكم الخصوصية وبالوقت ذاته افتخر بان اقول ان الخدمات التي قدمتموها للادارة ولبلدية بيت لحم نقدرها كثيراً عدا عن ذلك ان العزيمة والنشاط الذين ابديتهما لترقية شؤون واصلاح البلدة لا يمكن ان تنسى فبالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الاهالي عموماً اشكركم من صميم قلبي على هذه الخدمات العظيمة متمنياً لكم مستقبلاً سعيداً زاهراً

١٩٢٠/٨/٣٠

حاكم ناحية بيت لحم
قسطندي اباط

الرمله

ان شوارع الرمله الداخلية تحتاج الى اصلاح فالداخل اليها يظن نفسه انه يسير في بلدة قديمة العهد فنلفت انظار البلديه لذلك ونشكرها عما تبذله من السعي في التنظيفات آملين ان تتم الحديقة التي منطقتها بالسور ولتباشر بغرس الاشجار فيها وبناء ما يلزم بناؤه

وهناك مسألة اهم من المهم وهي تسهيل الرى للاهالي بحيث ان المياه في الرمله تنقطع كثيراً عن الاهالي وقد تاكدنا ان ظرف الماء يبع بسبعة غروش فعلى البلدية ان تبادر الى ملافاة هذه الاسباب حباً براحة الاهالي وجرياً علَى سنن العمران

طول كرم

بلدة جميلة تجارية عدد سكانها الفين نفس شوارعها منتظمة على الطراز الحديث فيها حديقة للبلدية كأنها قطعة من الجنة ترش شوارعها بالماء مرتين كل يوم معظم شبانها في الكليات والمدارس الراقية حتى انك لا تجدشا باراقيا جالساً في القهوة او ماراقي الطريق الا ما ندر ·

تأسس فيها منتدى ادبي وبما ان اكثر شبانه ذهبت الى الكليات والمدارس اغلق بطبيعته · ولكن ما رأيناه من همة السيد طاهر حنون يجعلنا نتاكد بانه سيجدد شباب ذلك المنتدى على قدر الامكان اذ لا احد يجهل ما للجمعيات من الباعث الاكبر على احياء العاطفة الوطنية وتثقيف العقول واستنهاض الهمم ·

﴿ بيت جالا لمراسلنا ﴾

قررت بلدية بيت جالا الزاهره بامر من حاكم بيت لحم العسكري اصلاح بعض الشوارع في البلدة فنرجو لها التقدم والنجاح ·

سطت اللصوص ليلاً على دكان جاد الله قرافع وبعد ان القى صاحب المحل والحارس القبض على احدهم لاز بالهرب فنوجه انظار الحكومة العادلة لهذه المسئلة الهامة لقمع دابر اللصوص الاشقياء الذين يثيرون الخواطر ويقلقون راحة السكان ·

٣٠ جنيه للمدرسة الوطنية

ارسلت الجمعية السورية الفلسطينية في بوليفيا ٣٠ جنيه مصري الى الدكتور ابي اعراج كرصد الى تأسيس المدرسة الوطنية فنشكر همة الجمعية ونطلب الى اخواننا المقيمين في المهجر ان يتبرعوا بما تجود به نفوسهم لاحياء هذه المدرسة التي ستكون مصباح الوطن في ظلمات المستقبل والسلام

النادي الادبي = ارسلت ابناء العرب الفلسطينيني الى النادي الادبي في بيت لحم فنشكر همتهم ونسأل الله ان يكافئهم عنه خيراً .

شفيق دكرت = سيغادر الوطن في منتصف هذا الشهر ابن عمنا السيد شفيق دكرت قاصداً اوربا ومنها الى اميركا فنرجو من وكلائنا ومشتركينا الكرام ان يعتمدوه في دفع بدلات الاشتراك وفي كل ما يتعلق بالمجلة .

ثناء عاطر على همة مفتش بلدية بيت لحم جليل افندي الاعمى

مر دكتور البلدية بفرن فشاهد خبزاً اشتبه برداءته فقسم منه وذاقه فوجد به حموضة مسببة من البرودة والعفونة ورأى ان ذلك يسبب تسمم في المعدة فامر مفتش البلدية جليل افندى بضبطه في دائرة البلدية بعد ان نظم دكتور البلدية تقريراً بذلك فعمل المفتش جليل افندى ما تقتضيه الوظيفة

ولم يطاء دائرة البلدية حتى امره العضو صالح افندى حزبون بارجاع الخبز الى الفرن وذلك لان الفرن يخص العضو المذكور اي صالح افندى حزبون فاجابه المفتش نعم انني بلا شك انفذ اوامركم بكل احترام ولكن اعطوني قراراً بارجاعه الى الفرن فارجعه لان المسئلة متعلقة بالصحية فاشتد الخصام فيما بين العضو والمفتش المذكورين الى ان رأى المجلس البلدى ان القانون يساعد المفتش عما يدافع عنه .

فنلفت انظار الحكومة المحلية الى هذه الحادثة المهمة كما اننا نلتمس من العدالة البريطانية ان تفهم المجلس البلدي انه لا يجوز الخناق واطلاق العقيرة في الدائرة الرسمية ناهيك عن التلفظ بالالفاظ البذيئة هذا واملنا وطيد ان ينتبه الاهالي في المستقبل لانتخاب اعضاء يملأون وظيفتهم بدون ان يتجاوزوا الصواب على كل حال

نشكر همة المفتش جليل افندي الذي لا يعوف حقوق الوظيفة ولا يعرف زيد ولا عمر في سبيل المنفعة العامة كثر الله من امثاله والهم ذوي الامر لترقيته ومكافاته

***

﴿ الاعتصاب في انكلترا ﴾

كان عدد اصوات العملة الذين قرروا الاعتصاب العام ٦٠٦ الاف ضد ٢٣٣ الفاً . وقد شمل الاعتصاب مرتبي الاحرف حتى ان جريدة (المانشستر غارديان) اضطرت لتوقيف صدورها وهو حادث لم يحصل لها منذ ١٠٠ سنه

— في ٩ ايلول اصدر ديوان الحرب العرفي الافرنسي في دمشق حكماً بالاعدام عَلَى الامير محمود الفاعور واحمد مريود والشيخ كامل القصاب وعلي خلقي وفواد سليم وبحجز جميع اموالهم . ويعتبر الحكم نافذاً من التاريخ المذكور وقد نشرته جريدة العاصمة الرسمية .

حتى يفقهون

نظم حضرة مهندس البلدية جرجي افندي نسطاس قراراً هاماً للبلدية يطلب به ان تقام جدران في طريق الموردة التي كانت معرضاً لعثرات السيارات والعربات وان يقيم اصحاب الاراضي تلك الجدران عَلَى نفقتهم الخاصة وعَلَى قدر ما يخصهم من الارض المحاذية للطريق العمومية

فاعلمت البلدية اصحاب الاراضي بذلك واول من نفذ اوامر البلدية دير اللاتين الذي مذ تلقي الاشعار هم ببناء الجدار واما البيتلحميون فلحد الان ينتظرون ان تقوم البلدية بالمصاريف .

قد ذكر حضرة المهندس في القرار ان اصحاب الاراضي الذين لا يمكنهم رفع الجدار عَلَى نفقتهم لفقر حالهم فعلى البلدية بعد التدقيق ان تقوم بالمصاريف ولكن لحسن او لسوء الحظ كل اصحاب تلك الاراضي من المتمولين فما هذا التقاعد والتقاعس؟

ومن الغريب ان لو تشاجر زيد مع عمر لدفع زيد مئات من الليرات في سبيل قهر عدوه عمر فعار علينا ان نتمسك بالاخلاق الساقطة ونحن في القرن العشرين فالى متى نبقى نياماً في هيكل الاوهام هدانا الله وانار عقولنا المظلمة

الوزارة السورية

تتألف كما يلي:

جميل بك الالشي لرئاسة الوزارة والحربية
حقي بك العظم لرئاسة الشورى
عطا بك الايوبي للداخلية
الحاج حمدي بك ابو النصر للمالية
بديع بك المؤيد للعدلية
الاستاذ كرد علي للمعارف
الدكتور شاكر بك القيم للنافعة

احتجاج

جاء في جريدة (الف باء) ان مجلس وزراء سوريا يقدم احتجاجاً على الحدود بين سوريا وفلسطين

زفاف

قد صار الاحتفال بزفاف الانسه ميليا خليل دكرت الي السيد شفيق خليل دكرت والانسه روجينا ادعيق الى السيد يوسف خليل دكرت والانسه فريده جاد الله دكرت الى السيد الياس انطون سلمان

فنهنئ اهلهم بهم ونتمنى لهم حياة سعيدة وبنين صالحين

وفاة

انتشبت يد المنون المأسوف عليه المرحوم يوسف عبيس البالغ من العمر نيفاً وسبعين سنة فنشاطر عائلته الاحزان ونطلب من الله ان يلهمهم الصبر وان لا يريهم مكروهاً في عزيز رحمه الله وسكب على ضريحه الرحمة والغفران .

مسئلة زغموت

بعد ان القي المعتدي زغموت في السجن بادر عقلاء بيت جالا لاستدراك المسئلة وفقاً للقواعد العشائرية فالتمسوا من السيد مخائيل الدبدوب قبول الصلح حيث تذهب الزغاميت وصحبتهم بعض وجهاء بيت جالا الى بيت السيد الدبدوب مقدمين خروفين وعشرة ارطال من الارز ورطل سمن وهكذا صار وعادت المحبة وزال النفور والحقد كثر الله المصلحين .

اثار ادبيه

مادبا لصاحب الامضاء

مثلت جمعية الناشئة اللاتينية العربية في مادبا رواية رومانوس امبراطور الشرق فبادر القوم لحضورها زرافات ووحدانًا فاجاد الممثلون كل الاجادة وتبرع الحاضرون بقيمة كبيرة من المال للجمعية وبعد ان رتلوا النشيد الملوكي انصرف الجمهور معجبًا بقدرة الممثلين وشاكراً همة القائمين بهذه الجمعية الزاهرة اخذالله بايديهم وكلل مساعيهم بالنجاح ·

عزيزات

ر · ز

رواية رومانس امبراطور الشرق

مثلث جمعية الاخوة الانطونية هذه الرواية مساء الاحد الواقع في ٢٥ تموز سنة ١٩٢٠ فحضرها جم غير قليل من ذوات البلدة فكان التمثيل على شيء من الاتقان فنشكر الجمعية ونتمنى لها التقدم والنجاح ١٠

مناصرو الادب

ارسل المهاجرون البيتجاليون في المهجر نشرة تحت هذا العنوان يحثون بها ابناء جالينهم بان يقتدوا بنهضة بيت لحم الادبية فيؤسسوا ناديًا لجمع الكلمة ولتأليف القلوب كما انهم يلتمسون تأسيس مدارس راقية يعهد اليها تثقيف عقول الشبان والشابات وقد شرعوا بهذا الامر وعلى ما يظهر اخذوا بجمع ما يحتاج اليه من الدراهم لدرء غائلة الجهل فنضم صوتنا الى صوتهم ونحث اخواننا البيتجاليين سواء كانوا في المهجر او في الوطن ان يأخذوا بايدي القائمين بهذا المشروع الحيوي ليتقاص من فوق الربوع المقدسة ظل الجهل والتعصب

المعارف

صدر العدد الاخير من مجلة المعارف

من عامها الثالث وهو طافح بالمقالات الرائية والابحاث المفيدة وسيزيد صاحبها عليها تحسيناً في عامها المقبل (الرابع) فنحث الامة على مناصرتها ونشكر القائمين بها على غيرتهم ومروءتهم •

﴿ باحثة البادية ﴾

اهدت حضرة الكاتبه المتفننه (الانسه) مي كتاب باحثة الباديه الى ادارة هذه المجلة فوجدناه طافحاً بالاراء الاجتماعية الفلسفيه والابحاث الاخلاقية التى تحتاج اليها الامة فحري بكل فتاة وفتى ان يقتني هذا الكتاب النفيس الذي يبدد ظلام الجهل من غرفة النفس فنشكر للاديبه البارعة نخوتها وغيرتها على الاداب والمعارف الصحيحه كثر الله من امثالها وكلل مساعيها بالنجاح •

﴿ الف باء ﴾ جريدة سياسية سورية يومية تصدر في دمشق لصاحبها السيد يوسف العيسي الذي اول من ناضل عن القضية الوطنية واول من نبه الافكار الى الاخطار التي تتهددنا من الفكرة الصهيونية فكفى تعريفا بهذه الجريدة الحرة ان صاحبها ومحررها السيد يوسف العيسي فنرجو له النجاح ولجريدته الرواج والانتشار بدل اشتراكها السنوي ١٥٠ قرش مصري في دمشق و ٢٠٠ في الخارج •

﴿ الاقصى ﴾ جريدة سياسية عربية لصاحبها السيد صالح عبد اللطيف الحسيني فنرجو لها الرواج والانتشار • بدل اشتراكها ١٠٠ غرش مصري في القدس و ١٢٥ غرشاً في الخارج •

﴿ الخدر ﴾ دخلت هذه المجلة النسائية الراقية في عامها الثاني وقد وصلنا العدد الاول فالفيناه طافحاً بالمقالات الاجتماعية والعلمية فنتمنى لها التقدم والتوفيق •

﴿ الشمس ﴾ وهي جريدة تاريخية اجتماعية صحية تصدر مرة واحدة في الاسبوع لصاحبها ومحررها الكاتب الاديب اسبر الغريب • بدل اشتراكها السنوي في جمهورية الارجنتين عشرة ريالات وفي الخارج ستة دولارات وقد وصلنا العدد الثاني من سنتها السادسة فاذا به طافح بالمواضيع التاريخية الادبية فنرجو لها دوام الرقي والانتشار •

﴿ الطبل ﴾ جريدة ادبية انتقادية هزلية كانت تصدر قبلاً في دمشق واليوم في حيفا نرجو لها الرواج والانتشار •